الموسم الثاني
للانصات المركزي

انتصار جماهيري كبير لتحالف كركوك قوتنا وارادتنا

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 29
الثلاثاء
2023/12/19
No. : 7877

في الصدارة

لتحقيق التعايش و تغيير مسار الحكم

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

- انتصار جماهيري كبير لتحالف كركوك قوتنا وارادتنا
- مع التعايش السلمي وتصحيح مسار الحكم في المتنازع عليها
- المتحدث: تكريس تعايش وتعزيز الوحدة الوطنية في المتنازع عليها
- انتخابات محلية في العراق للمرة الأولى منذ عشر سنوات
- النضال في ظل علمنا المقدس بروح وطنية وكوردية
- علم كوردستان رمز شموخنا وفخرنا
- الاتحاد الوطني سيظل داعما وحاميا لحقوق الايزديين
- رئيس الجمهورية يبارك للشعب العراقي إنجاز انتخابات مجالس المحافظات
- رئاسة الجمهورية تعلن دعمها لاجراءات الحكومة في بسط الامن والاستقرار
- برقية عزاء بوفاة أمير دولة الكويت
- رئيس الجمهورية يهنئ الرئيس المصري بمناسبة فوزه في الانتخابات
- السيدة الأولى تفتتح البيت التراثي في السليمانية
- السوداني يهنئ بنجاح الانتخابات:خطوة نحو اللامركزية الإدارية
- أثر الانتخابات المحلية على المناطق المتنازع عليها في العراق

المرصد السوري و الملف الكردي

- ميثاق العقد الاجتماعي يحقق العدالة ويلبي تطلعات السوريين
- الفيدرالية تطرق الأبواب السورية
- تزايد التدريبات المشتركة بين القوات الامريكية و قسد
- تركيا وإعادة بناء سياسات المبادلة والترانسفير وإعادة التوطين

رؤى و قضايـــا عالميـــــة

- تقرير المرصد: السيسي رئيساً لمصر حتى عام 2030
- تقرير المرصد: الكويت تودع الشيخ نواف أمير التواضع والعفو
- فلاديمـــــير بوتـــين نحـــو ولايـــة خامـــسة
- تقرير المرصد: اختتام كوب 28 بـاتفاق الإمارات التاريخي

العدد: 7877... 2023-12-19

انتصار جماهيري كبير لتحالف كركوك قوتنا وارادتنا

حقق تحالف كركوك قوتنا وارادتنا لانتخابات مجالس المحافظات في محافظة كركوك فوزاً كبيراً، حيث اكدت مفوضية الانتخابات ان قائمة كركوك قوتنا وارادتنا في المقدمة.

ووفقا للنتائج غير الرسمية فان تحالف كركوك قوتنا وارادتنا رقم ١٤٣ في مقدمة القوائم الاخرى وحقق انتصاراً كبيراً..

وانتهت عملية التصويت العام لانتخابات مجالس المحافظات في ١٥ محافظة عراقية (عدا اقليم كوردستان)، في تمام الساعة السادسة من مساء الاثنين ٢٠٢٣/١٢/١٨، بعد أن بدأت في الساعة السابعة صباحا.

وبحسب بيانات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، يبلغ عدد الناخبين الذين يحق لهم المشاركة في التصويت العام (١٥/١٠٨/١٣٥) ناخبًا، وتشارك في انتخابات مجالس المحافظات ١٣٤ قائمة، منها ٣٩ تحالفا و٢٩ حزبا و٦٦ مرشحا مستقلا.

فوز كبير في الاقتراع الخاص

وبحسب نفس المصادر فقد حقق الاتحاد الوطني الكوردستاني فوزا كبيرا في التصويت الخاص لانتخابات مجالس المحافظات التي جرى يوم السبت ٢٠٢٣/١٢/١٦ في جميع المحافظات وحصل على اغلبية الاصوات في الاقتراع الخاص

في محافظة كركوك، كما فازت قوائم وتحالفات الاتحاد الوطني في نينوى وصلاح الدين وديالى بالمرتبة الاولى وحصلت على اغلبية الاصوات.

من جانبها، أكدت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، يوم السبت، أن نسبة المشاركة بالاقتراع الخاص، بلغت أكثر من ٦٧٪.

وذكرت المفوضية في المؤتمر الصحفي الخاص بيوم الاقتراع، بلغ عدد الناخبين المصوتين (٧٠٦) آلاف ناخب و(٨٠٥)، من أصل (مليون وخمسين ألفا وستمئة وثلاثة وخمسين ناخبا) أي بنسبة ٦٧٪».

وأكدت المفوضية، «عدم تسجيل حوادث أمنية تعكر صفو الانتخابات»، مبينة، أن «موظفي محطات الاقتراع سيقومون بإرسال نتائج الفرز والعد الإلكتروني إلى المكتب الوطني عن طريق الوسط الناقل، وبعدها يتم الفرز والعد اليدوي لجميع محطات الاقتراع.

احتجاج وتحفظ على ضعف بعض إجراءات المفوضية

هذا وأصدرتحالف كركوك قوتنا وارادتنا، الاثنين، بيان احتجاج على ضوء عدم قراءة بصمات المئات من المصوتين في التصويت الخاص والعام لانتخابات مجالس المحافظات.

وقـال التحالف في بيان الاحتجاج إن "الانتخابات الحرة والنزيهة تمثل احد أهم شروط النظام الديمقراطي ومن المستلزمات الاساسية لعملية التداول السلمي للسلطة وتشكيل الهيئات الدستورية المنتخبة "، مبينا أنه "استبشرنا خيراً بإجراء انتخابات مجالس المحافظات غير المنتظمة في الاقليم، وخصوصاً في محافظة كركوك التي تتمايز بوضع خاص وحساس حيث لم تجرى انتخابات محلية فيها منذ عام ٢٠٠٥".

وأكد "لقد تفاجئنا بعدم قراءة بصمات المئات من المصوتين في التصويت الخاص، مما ترتب عليه حرمانهم من حقهم الدستوري في المشاركة الانتخابية، وقد تكرر الخلل نفسه في التصويت العام، حيث لم يقرا جهاز عدة التحقق بصمات اعداد كبيرة جداً من الناخبين وبالتالي حرمانهم من حقهم في التصويت"، مؤكدا بأنه "وإستناداً لما سبق ذكره، نسجل احتجاجنا وتحفظنا على ضعف بعض الاجراءات الانتخابية، المتعلقة بقراءة بصمات عدد كبير من الناخبين، وهذا ما لا يتوافق مع قانون الانتخابات النافذ"، مطالبا المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، بإتخاذ مايلزم للحيلولة دون خسارة الناخبين لحقهم الدستوري والقانوني .

ولفت تحالف كركوك قوتنا وارادتنا عناية ممثل الامين العام للأمم المتحدة في العراق كجهة أساسية مراقبة لسير العملية الديمقراطية بضرورة المحافظة على الاستقرار الاجتماعي والسياسي في محافظة كركوك.

سنحتفل بالنصر بصورة سلمية

وفور انتهاء الانتخابات وجه بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني نداء الى ابناء كركوك، فيما يأتي نص النداء:

أدعو أبناء كركوك الأعزاء الصامدين بجميع قومياتهم ومكوناتهم الى الحفاظ على الهدوء في المدينة والتعبير عن انتصارهم بسلام واستقرار.اعاهدكم باننا جميعاً سنحتفل بالنصر، لكن ارجوكم ان تهدأو وان إحداث الفوضى وعدم الاستقرار ليس من شيم الاتحاد الوطني والكركوكيين.

اخوكم المخلص

بافل جلال طالباني

توجهوا الى صناديق لاقتراع وسجلوا مفخرة أخرى

يذكر ان بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني قد وجه رسالة الى المواطنين المشاركين في انتخابات مجالس المحافظات العراقية بعد طهر الاثنين يحثهم على المشاركة الفعالة في الانتخابات و، فيما يأتي نصها:

أيها المواطنون الأماجد والأعزاء

أدعوكم الى التوجه الى صناديق الاقتراع والمشاركة الواسعة في التصويت، مارسوا حقكم الديمقراطي وصوتوا لبناء مستقبل أكثر ازدهارا.

اليوم فرصة مهمة، فصوتوا، وسجلوا مفخرة أخرى في تاريخكم الناصع، أجيال المستقبل بحاجة الى أصواتكم، وأنا على يقين أنكم ستكونون في مستوى هذه المسؤولية القومية، الأخلاقية والتاريخية.

أخواتي وإخوتي الأعزاء

أعلم أن نقاط التفتيش ومحطات الاقتراع مزدحمة، ولكن أرجو منكم أن تتحلوا بالصبر والنفَس الطويل، وأن تتعاملوا بهدوء، وتثبتوا كما كنتم دوما، إخلاصكم وصمودكم.

أخوكم المخلص

بافل جلال طالباني

سنظهر للجميع كيف تكون ادارة كركوك بسياسة مام جلال للتاخي

بحضور بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، وبمشاركة عشرات الآلاف من مواطني محافظة كركوك، جرت بعد ظهر الخميس ٢٠٢٣/١١/١٤، كرنفال جماهيري حاشد لنصرة قائمة تحالف كركوك قوتنا وإرادتنا بالرقم ١٤٢، في ساحة المكتب السياسي للاتحاد الوطني بمحلة شوراو في مدينة كركوك.

الكرنفال الذي حضرته جماهير غفيرة، حيث قل نظيره في المدينة حتى الآن، بدأ بالوقوف دقيقة صمت إجلالا لأرواح الشهداء، من ثم ألقى آسو مامند رئيس كيان تحالف كركوك قوتنا وإرادتنا كلمة، قال فيها: «مثلما لم نترك كركوك في الماضي، نعاهدكم أننا لن نتخلى عن هويتها الكوردستانية في المستقبل».

وأضاف: «سنواصل المضي على نهج الرئيس مام جلال وشدة الورد، وسننهي الإجحاف والتمييز السائد فيها الآن، كما نعاهدكم أن نستعيد السلطة في كركوك بدعمكم، وهدفنا الوحيد من ذلك هو خدمة المحافظة وأهلها».

من ثم ألقى الرئيس بافل جلال طالباني كلمة، رحب في مستهلها بالجماهير الغفيرة التي حضرت الكرنفال، وقال: «كركوك قدس كوردستان هي أمانة الرئيس مـام جلال سنحميها مثل عيوننا ولن نتخلى عنها أبدا».

وأضاف رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني: «مستقبل كركوك بأيديكم أنتم، لذا أدعوكم الى التوجه نحو صناديق الاقتراع بحماس متجدد وأن تكسوا الصناديق وكركوك باللون الأخضر، لأنكم بأصواتكم ستحددون محافظ كركوك القادم وقال للكركوكيين انكم على دراية تامة بان ما اقوله انفذه وسنكون عند تعهداتنا «.

وأكد الرئيس بافل قائلا: «نعاهدكم أننا لن نسمح أن يغدر احد بأبناء وبنات مدينتنا، كما نريد أن نظهر للجميع من خلال إدارة كركوك في المستقبل كيف يكون الحكم، وذلك بإنهاء هذا الحكم المجحف السائد الآن فيها».

أشار الى أن «مرشحينا هم كركوكيون قبل أن يكونوا اتحاديين، لذلك أدعوكم الى التصويت لقائمة تحالف كركوك قوتنا وإرادتنا الرقم ١٤٢، لكي ترسلوا ممثليكم الحقيقيين الى مجلس المحافظة، وبعد ذلك اتركوا لنا النضال لترسيخ كوردستانية كركوك قدس كوردستان».

هذا وحضر الكرنفال أيضا قوباد طالباني مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال وعدد من أعضاء المكتب السياسي والمجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني ورئيس ومرشحو قائمة تحالف كركوك قوتنا وإرادتنا الرقم ١٤٢.

تقديم الخدمات وليس المصالح الشخصية

من جهته زار قوباد طالباني المشرف على مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال، الجمعة ٢٠٢٣/١٢/١٥، مدينة خانقين، واجتمع مع مركز تنظيمات خانقين للاتحاد الوطني الكوردستاني.

وخلال الاجتماع الذي حضره د. خسرو گوڵ محمد ممثل الرئيس بافل جلال طالباني في مجالس الاتحاد الوطني، وشيركو ميرويس عضو المجلس القيادي مسؤول مركز تنظيمات خانقين، جرى التباحث حول الوضع الراهن في مدينة خانقين والمشكلات التي تواجه مواطنيها.

وبعد الاستماع الى آراء وملاحظات أعضاء مركز تنظيمات خانقين، قال قوباد طالباني: «من واجب مسؤولي وكوادر الاتحاد الوطني الكوردستاني أن ينخرطوا في صفوف الجماهير ويلبوا مطالب أهالي خانقين، لأن مطالب مواطني خانقين هي مطالب الاتحاد الوطني الكوردستاني».

وفي محور آخر من الاجتماع تم التطرق الى الانتخابات، حيث شدد المشرف على مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال على ضرورة المشاركة الفاعلة للمواطنين في الانتخابات، داعيا «أن يبذل مسؤولو وكوادر الاتحاد الوطني قصارى جهودهم لكي تشارك أكبر نسبة من المواطنين في عملية التصويت».

كما طالبهم بمراقبة العملية الانتخابية بدقة، والمساهمة في إنجاحها وإجرائها بصورة نزيهة وشفافة، حتى لا يحرم الناخبون من حق التصويت، وقال: «على المرشحين أن يكونوا خادمين للشعب بعد فوزهم، لأن الهدف من تسنم المسؤوليات يجب أن يكون تقديم الخدمات وليس المصالح الشخصية».

المفوضية: نسبة المشاركة في كركوك كانت عالية

وأكدت مفوضية الانتخابات في كركوك عدم تسجيل خروقات أو ورود شكاوى خلال التصويت الخاص تؤثر على العملية الانتخابية، فيما أشارت إلى أن عملية الاقتراع في المحافظة جرت بانسيابية عالية.

وقال القاضي حسين عبد السادة عضو المكتب الوطني المشرف على انتخابات كركوك: إن «عملية التصويت الخاص تمت بنجاح اليوم في ٢٩ مركز اقتراع و١٣٥ محطة، وبلغ عدد من سمح لهم بالمشاركة ٥٧/٣٣٠ ألفاً».

وأضاف، أن «نسبة المشاركة كانت عالية وسط إقبال كبير من أبناء القوات المسلحة، والمفوضية لم تتلق شكاوى عن حدوث حالات تؤثر على العملية الانتخابية وجميع المراقبين ووكلاء الكيانات حضروا لمراكز الاقتراع التي عززت بكاميرات مراقبة ولم تسجل أي خروقات».

الاتحاد الوطني يهدف الى التعايش السلمي وتصحيح مسار الحكم في المناطق المتنازع عليها

عبر عضو في المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني عن يقينه بأن المواطنين سيشاركون بفعالية في الانتخابات ويثبتون كوردستانية المناطق المتنازع عليها.

وقال عماد أحمد عضو المكتب السياسي مسؤول مكتب الاعلام والتوعية للاتحاد الوطني، في تصريح صحفي: «نجاح العملية الانتخابية هو نجاح للشعب العراقي وشعب كوردستان على وجه الخصوص، لأن شعب كوردستان له نضال مديد في سبيل تحقيق حقوقه وإسقاط الفاشية في العراق وبناء عراق جديد ينعم فيه الجميع بحقوقهم»، مشيرا الى أن النضال اليوم هو نضال سياسي وديمقراطي من أجل ضمان حقوق شعبنا، لذا علينا المشاركة في الانتخابات لتغيير مسار الحكم في المناطق المتنازع عليها».

وأضاف عماد أحمد: «الاتحاد الوطني يهدف الى التعايش السلمي بين جميع المكونات، وسيدافع عن المناطق المتنازع عليها، وعلينا إثبات الهوية الكوردستانية

لتلك المناطق عن طريق المشاركة الواسعة في الانتخابات، وضمان حقوق مواطنيها بروح السلم والتعايش وإنشاء إدارة فاعلة وحكم رشيد فيها».

من جهته أكد عضو في المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني، أن الكورد وقسم من المكونات الأخرى في المناطق المتنازع عليها يفتقرون الى المشاريع الخدمية، بل تتم معاداتهم، مشيرا الى أن الاتحاد الوطني الكوردستاني يرى في انتخابات مجالس المحافظات فرصة لتصحيح هذا المسار الاداري الخاطئ المتبع حاليا.

وقال لطيف نيرويي عضو المجلس القيادي مسؤول بورد الاعلام في مكتب الاعلام والتوعية للاتحاد الوطني، في تصريح لفضائية شعب كوردستان: «الاتحاد الوطني الكوردستاني غير راض عن الأداء الاداري في المناطق المتنازع عليها من الناحيتين القومية والخدمية، إذ ينبغي أن يتم تقديم المزيد من الخدمات لمواطني تلك المناطق، كما إن التمييز واضح بالنسبة للمشاريع الخدمية بين الأحياء الكوردية والعربية».

وأوضح لطيف نيرويي، أنه «في محافظتي كركوك ونينوى تحتكر أطراف معينة السلطة والإدارة، في وقت أن هاتين المحافظتين تقطنهما أكبر عدد من المكونات مقارنة بالمحافظات الأخرى، ويجب أن تكون حقوقهم مصونة، ومن هذا المنطلق يناضل الاتحاد الوطني الكوردستاني لاسترداد حقوقهم»، مضيفا: «هناك خطر على هوية المكونات والتعايش المشترك في محافظة نينوى وخاصة على الايزديين في منطقة شنكال، لذا يهدف الاتحاد الوطني الى التغيير الاداري في المحافظة، ومد يد الاعمار والخدمات الى شنكال وبقية المناطق المهمشة وإنهاء الوضع المزري السائد هناك».

» التمييز واضح بالنسبة للمشاريع الخدمية بين الأحياء الكوردية والعربية «

المتحدث: تكريس تعايش وتعزيز الوحدة الوطنية في المناطق المتنازع عليها

أكد المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني، أن نضال الكورد في المناطق المتنازع عليها هي من أجل الأرض وليس الأفكار السياسية.

وقال سعدي أحمد بيره المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني، في مؤتمر صحفي مساء الاثنين ٢٠٢٣/١٢/١٨: «انتخابات مجالس المحافظات العراقية تعتبر مسألة مهمة بالنسبة للعراق ككل وخاصة للمناطق المتنازع عليها ومن بينها كركوك، وقد سعدنا كثيرا حين رأينا الكركوكيين يشاركون بفعالية في الانتخابات، بهدف إثبات كوردستانية كركوك عن طريق أصواتهم».

وأضاف سعدي بيره: «في محافظة نينوى أيضا، التي تعتبر عراقا مصغرا، من المهم أن يكون للكورد صوت واضح ويساهموا في التغيير الاداري في المحافظة، لأنه بعد الكوارث التي شهدتها الموصل على يد داعش، يحتاج المواطنون الى الخدمات الأساسية وترسيخ التعايش»، مشيرا الى أن مرشحي الاتحاد الوطني الكوردستاني في كركوك ونينوى والمناطق الأخرى هم مرشحون أكفاء قادرون على إحداث التغييرات في الإدارة».

وأوضح المتحدث قائلا: «بالحصول على أكثرية مقاعد مجلس المحافظة، يمكن ترشيح محافظ كوردي من الاتحاد الوطني لكركوك، ينعم في ظله جميع المكونات بحقوقهم»، داعيا المفوضية العليا المستقلة للانتخابات الى حل

المشكلات التي حدثت أثناء عملية لااقتراع، عن طريق القانون، حيث حرم عدد كبير من المواطنين من الادلاء بأصواتهم».

الاحتكام لإرادة الشعب لضمان حقوق مختلف المكونات

من جهة اخرى وفي بيان اصدره يوم الاثنين ايضا ،أكد المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني، أن مشاهد الاقبال الجماهيري الكثيف على صناديق الاقتراع في عرس ديمقراطي عارم، تعطش الكردستانيين لممارسة حقهم الديمقراطي والتعبير عن مطالبهم وخياراتهم في إثبات كردستانية المناطق المتنازع عليها.

وقال: «بعد ١٨ عاما من آخر انتخابات محلية شهدتها كركوك و١٠ أعوام بالنسبة لبقية المناطق الكردستانية المشمولة بالمادة ١٤٠ من الدستور، تعكس مشاهد الاقبال الجماهيري الكثيف على صناديق الاقتراع في عرس ديمقراطي عارم، تعطش الكردستانيين بمختلف ألوانهم وأعمارهم شيبا وشبابا في كركوك ومخمور وخانقين وشنكال وكافة المناطق لممارسة حقهم الديمقراطي والتعبير عن مطالبهم وخياراتهم في إثبات كردستانية هذه المناطق، وإيقاف التفرد والغبن والتهميش وفرض سياسات الأمر الواقع والإملاء فيها الهادفة لإثارة النعرات والانقسام بين مكونات اللوحة الفسيفسائية الكردستانية والعراقية الجميلة».

وأضاف سعدي بيره: «لا شك أن الاحتكام لإرادة الشعب وللديمقراطية هي المحك، وهي الطريق الوحيد لضمان حقوق مختلف المكونات وتكريس تعايشها وتعزيز الوحدة الوطنية الطوعية والتشاركية، وقطع الطريق أمام محاولات البعض اعادة انتاج خطاب وممارسات حقب التعريب والتبعيث في تلك المناطق خاصة، وتنفيذ الاستحقاقات الدستورية والقانونية الناظمة لمسألة عودة هذه المناطق لإقليم كردستان العراق، وهو ما يسهم في تكريس الاستقرار والتكامل والتفاهم الوطني العراقي العام، ويحل واحدة من أبرز الملفات المعلقة والتي تنعكس سلبا على مختلف الصعد الوطنية التنموية والسياسية والأمنية».

وأوضح المتحدث قائلا: «سيعمل الاتحاد الوطني الكردستاني وبالتشارك مع مختلف القوى الوطنية المؤمنة بالشراكة والتعايش على تحويل هذه الانتخابات لنقطة تحول تاريخية، نحو التركيز على الارتقاء بأداء مجالس المحافظات وحكوماتها المحلية لتقديم أفضل الخدمات للمواطنين في تلك المناطق على اختلاف تلاوينهم القومية والدينية والطائفية، على هدى سياسة شدة الورد التي لطالما نادى بها الرئيس مام جلال، وتحويل التنوع مصدر قوة ومدعاة تعايش وتكامل دون إقصاء ولا تمييز».

» محافظ كوردي من الاتحاد الوطني لكركوك، ينعم في ظله جميع المكونات بحقوقهم «

انتخابات محلية في العراق للمرة الأولى منذ عشر سنوات

النتائج الأولية ستعلن الثلاثاء

صوّت العراقيون الإثنين ٢٠٢٣/١٢/١٨ لاختيار أعضاء مجالس المحافظات، في انتخابات هي الأولى منذ عقد ومن شأنها تعزيز سلطة الأحزاب والتيارات الشيعية المتحالفة مع إيران وتوطيد قاعدتها الشعبية، فيما بدت نسبة المشاركة محدودة.

وجرت الانتخابات من دون التيار الصدري، أحد أبرز التيارات السياسية في العراق بزعامة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر بعدما أعلن مقاطعة الانتخابات التي تقام في ١٥ محافظة.

في الوقت نفسه، تخيّم حالة من الإحباط على الرأي العام إزاء الانتخابات في بلد يقطنه ٤٣ مليون نسمة وغني بالنفط لكن مؤسساته تعاني من فساد مزمن.

وأغلقت صناديق الاقتراع كما كان مقرراً عند الساعة ١٨,٠٠ (١٥,٠٠ بتوقيت غرينتش) وبلغت نسبة التصويت حتى «الساعة ١٢ ظهراً... ١٧٪»، وفق القاضي عمر أحمد رئيس مجلس المفوضين في المفوضية العليا للانتخابات.ودعا المسؤول في مؤتمر صحافي نقلته القناة العراقية الرسمية المواطنين إلى «التوجه إلى محطات الاقتراع للإدلاء بأصواتهم للإسهام بإنجاح العملية الانتخابية».

وتعدّ الانتخابات المحلية استحقاقاً سياسياً هاماً لحكومة محمد شياع السوداني، الذي يعد بإصلاحات خدمية وتطوير للبنى التحتية المدمرة جراء عقود من النزاعات، مذ تسلّم الحكم بدعم من غالبية برلمانية لأحزاب وتيارات

موالية لإيران قبل نحو عام.

وشرح ريناد منصور الباحث في مركز أبحاث «شاتام هاوس» لوكالة فرانس برس أن «نسبة المشاركة هي المقياس النهائي حول مدى الرضى وإذا ما كانت سياسة السوداني الشعبوية الاقتصادية وسياسته في منح فرص العمل ناجحة وقادرة على جذب الجيل الجديد أو لا».

- «قاعدة شعبية» -

وتتمتع مجالس المحافظات التي أنشئت بعد الغزو الأميركي وإسقاط نظام صدام حسين في العام ٢٠٠٣ بصلاحيات واسعة على رأسها انتخاب المحافظ ووضع ميزانيات في الصحة والنقل والتعليم من خلال تمويلات مخصصة لها في الموازنة العامة التي تعتمد بنسبة ٩٠٪ من إيراداتها على النفط.لكن يرى معارضو مجالس المحافظات أنها أوكار للفساد وتعزز الزبائنية.

ودعي نحو ١٧ مليون ناخب للاختيار من بين ٦٠٠٠ مرشح يتنافسون على ٢٨٥ مقعداً في جميع المحافظات. ومن شأن هذه الانتخابات كما يرى خبراء أن تعزز موقع الأحزاب والتيارات الحليفة لإيران والتي تملك الغالبية البرلمانية وتمثل الأحزاب الشيعية التقليدية وبعض فصائل الحشد الشعبي.

ومن المتوقع أن تصدر نتائج «أولية» الثلاثاء بعد ٢٤ ساعة من نهاية التصويت، وفق مفوضية الانتخابات.

ورأى ريناد منصور أن الانتخابات المحلية «فرصة» لتلك الأحزاب «لتعود وتثبت أن لديها قاعدة اجتماعية وشعبية»، فيما من المقرر أن تجري البلاد انتخابات تشريعية عامة في العام ٢٠٢٥.

وتحدّث منصور عن «منافسة كبيرة داخل +البيت الشيعي+»، إذ تسعى مكوّناته المختلفة إلى وضع اليد على مناصب المحافظين.

أما مقتدى الصدر، اللاعب الفاعل في الحياة السياسية العراقية، فقد أعلن انسحابه من الحياة السياسية بعد صراع مع خصومه السياسيين ومواجهات مسلّحة دامية في صيف ٢٠٢٢.

بالأرقام

وقال رئيس الفريق الإعلامي في المفوضية عماد جميل لوكالة الأنباء العراقية (واع): إن عدد منتسبي القوات الأمنية الذين يسمح لهم بالتصويت يبلغ (١/٠٠٢/٣٩٣) منتسبًا، وعدد مراكز الاقتراع (٥٦٥) ومحطات الاقتراع (٢٣٦٧) محطة.

أضاف: سيصوت مع القوات الأمنية الأخوة النازحون في مخيمات النزوح وعددهم (٤٨٢٦٠) نازحًا وعدد مراكز الاقتراع (٣٥) ومحطات الاقتراع (١٢٠). كما سيشارك أكثر من مليون مواطن في مراقبة العملية الانتخابية وإدارتها وتغطيتها إعلاميًا، مشيرة إلى أن هذه الأرقام غير مسبوقة وتحدث لأول مرة بعملية انتخابية.

وأشار جميل إلى أن عملية التصويت الخاص تمت بنجاح حيث أدلى منتسبو القوات الأمنية بأصواتهم بانسيابية، وفي الوقت نفسه أمنوا الحماية لمراكز الاقتراع في عموم العراق، كما جرت عملية تصويت النازحين بانسيابية.

عدد الناخبين للتصويت العام : ١٥١٠٨١٣٥

عدد مراكز الاقتراع العام : ٧١٦٦

عدد محطات الاقتراع العام: ٣٥٥٥٣
عدد الناخبين للتصويت الخاص : ١٠٠٢٣٩٣
عدد مراكز الاقتراع الخاص : ٥٦٥
عدد محطات التصويت الخاص : ٢٣٦٧
عدد الناخبين النازحين : ٤٨٢٦٠
عدد مراكز اقتراع النازحين : ٣٥
عدد محطات اقتراع النازحين : ١٢٠
المجموع الكلي للناخبين : ١٦،١٥٨،٦٨٨
المجموع الكلي لمراكز الاقتراع : ٧٧٦٦
المجموع الكلي لمحطات الاقتراع : ٣٨٠٤٠

كاميرات

ولفت إلى أن «المفوضية عززت مراكز الاقتراع بكاميرات لتغطية كل ما يدور داخل المحطات ومراكز التسجيل، وأن عمليات العد والفرز اليدوي ستتم بعد انتهاء عمليات العد والفرز الإلكتروني لحين مطابقة النتائج. ثم يقوم موظفو المفوضية بتعبئة المواد وأوراق الاقتراع وإرسالها للمخازن».

كركوك

وأكدت مفوضية الانتخابات في كركوك عدم تسجيل خروقات أو ورود شكاوى خلال التصويت الخاص تؤثر على العملية الانتخابية، فيما أشارت إلى أن عملية الاقتراع في المحافظة التي لم تشهد انتخابات لمجالس المحافظات منذ ١٨ عاما جرت بانسيابية عالية.

وقال القاضي حسين عبد السادة عضو المكتب الوطني المشرف على انتخابات كركوك لوكالة الأنباء العراقية (واع): إن «عملية التصويت الخاص تمت بنجاح اليوم في ٢٩ مركز اقتراع و١٣٥ محطة، وبلغ عدد من سمح لهم بالمشاركة ٥٧/٣٣٠ ألفًا».

وأشار إلى أن نسبة المشاركة كانت عالية وسط إقبال كبير من أبناء القوات المسلحة، مؤكدًا أن المفوضية لم تتلقَ شكاوى عن حدوث حالات تؤثر على العملية الانتخابية. كما أن جميع المراقبين ووكلاء الكيانات حضروا لمراكز الاقتراع التي تم تعزيزها بكاميرات مراقبة للتأكد من عدم حدوث خروقات.

بدوره، أكد مدير عام المكتب الوطني في كركوك علي صالح، إن «إجراء الانتخابات في كركوك حدث بالغ الأهمية حيث لم تشهد المحافظة انتخابات لمجالس المحافظات منذ ١٨ عامًا، مؤكدًا على أن إقبال القوات الأمنية للمشاركة في التصويت بنسبة عالية.

وأضاف: المفوضية وضعت خطة متكاملة تضمنت المتطلبات الفنية واللوجستية وجدول عمليات والأمور جرت بانسيابية.

النضال في ظل علمنا المقدس بروح وطنية وكوردية

اصدر بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الاحد ٢٠٢٣/١٢/١٧ بيانا بمناسبة يوم علم كوردستان، فيما يأتي نص البيان:

نقف أمام علم كوردستان وأيدينا على صدورنا، نستذكر بمنتهى الوفاء جميع الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل شموخ الكورد وإبقاء رايتنا خفاقة.

من واجبنا جميعا أن نعمل في ظل علمنا المقدس، بروح وطنية وكوردية، لبناء مستقبل أكثر ازدهارا، وتعميق روح الوئام والتعايش ونشر رسالة السلام، وهو بلاشك، السبيل الوحيد الذي نستطيع من خلاله إسعاد أرواح شهدائنا، والرد على إخلاص وصمود مواطنينا الأعزاء.

تحية الى أرواح الشهداء

ليرفرف عاليا علم كوردستان

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

واصدر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني بيانا ايضا بمناسبة يوم علم كوردستان، فيما يأتي نصه:

١٧ ديسمبر من كل عام يوم رفرفة علم كوردستان، وفي هذا اليوم العظيم ننحني وفاء امام اضرحة جميع شهداء الكورد وكوردستان، الذين ضحوا بالغالي والنفيس من اجل ان يبقى هذا العلم المقدس خفاقا.

تحية تقدير ووفاء الى جميع بيشمركة كوردستان والسجناء السياسيين والمناضلين في كوردستان.

من اجل بقاء هذا العلم الذي يمثل صمود واتحاد شعبنا خفاقا، يجب ان تتجمع كل الاطراف السياسية وشعب كوردستان حول الاهداف العليا والمصالح العامة وان تكون موحدة الصوت والموقف، لكي نصون بالوحدة والاتحاد، تجربة وكيان اقليم كوردستان.

المكتب السياسي

للاتحاد الوطني الكوردستاني

علم كوردستان رمز شموخنا وفخرنا

اصدر كوسرت رسول علي الاحد ٢٠٢٣/١٢/١٧ بيانا بمناسبة يوم علم كوردستان دعا فيه الى مواصلة النضال لحين تحقيق جميع اهداف الشعب الكوردي، وفيما يأتي نصه:

« علم كوردستان رمز الشموخ والفخر لكل كوردي، وقد ناضلنا طوال السنين وقدمنا التضحية اجلالا لرفعة هذا العلم.

ففي جميع مراحل النضال قدم البيشمركه الدماء والتضحيات للدفاع عن ارض وعلم كوردستان ضد الانظمة الدكتاتورية والمحتلين، وقدمنا الالاف من الشهداء ونضالنا مستمر من اجل رفعة هذا العلم المقدس.

اليوم وفي ظل وجود فرصة ذهبية مؤاتيه لأهالي كركوك وخانقين وسنجار وطوزخورماتو وجميع المناطق الكوردستانية، علينا التوجه نحو صناديق الاقتراع لإسعاد أرواح الشهداء ورفرفة علم كوردستان وتأكيد كوردستانية كركوك.

ففي هذا اليوم المقدس أيادينا على صدورنا امام قبور الشهداء، نواصل النضال من اجل رفرفة علم كوردستان المقدس لحين الوصول الى امنياتنا واهدافنا ».

كوسرت رسول على

الاتحاد الوطني سيظل داعما وحاميا لحقوق الايزديين

بعث بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، برسالة تهنئة الى الإيزديين بمناسبة حلول عيد «صوم إيزي»، فيما يأتي نصها:

مبارك على الأخوات والإخوة الإيزديين حلول عيد الصوم، وآمل أن تقضوا العيد في فرح وسرور.

الإيزديون جزء مهم ومؤثر في كردستان ولهم دور مشهود في تاريخ نضال شعبنا، والاتحاد الوطني يكن تقديرا لذلك التاريخ، وسيظل داعما وحاميا لحقوقهم.

أشدد في هذه المناسبة على ضرورة اتخاذ خطوات فعلية لإعمار سنجار وإعادة الحياة للمنطقة، ونحن سنكون داعمين لذلك.

ودمتم في سعادة وسؤدد.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

> الإيزديون جزء مهم ومؤثر في كردستان ولهم دور مشهود في تاريخ نضال شعبنا

مناسبة للتسامح والتصالح

من جهته تقدم قوباد طالباني المشرف على مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال، بالتهنئة الى الكورد الايزديين، بمناسبة حلول عيد «صوم إيزي»، مشددا على ضرورة حل المشكلات في شنكال سلميا. وفيما يأتي نص التهنئة:

بمناسبة حلول عيد «صوم إيزي»، أتقدم بأرق التهاني الى الأخوات والاخوة الايزديين في كوردستان والعالم، آملا لهم عيدا زاخرا بالمسرات في ظل السلم والاستقرار.المناسبات والطقوس الدينية لجميع المكونات، مناسبة مهمة للتذكير بضرورة تعميق روح السلام والتعايش.

في يوم عيد «صوم إيزي» الذي هو مناسبة للتسامح والتصالح بين الأخوات ولاخوة الايزديين، نشدد على ضرورة حل المشكلات في منطقة شنكال بالطرق السلمية.

أرجو أن يكون هذا العيد مبعثا للخير والسعادة للإيزديين كافة، وأن يكونوا بعديدين عن أي مكروه.

قوباد طالباني

المشرف على مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال

رئيس الجمهورية يبارك للشعب العراقي إنجاز انتخابات مجالس المحافظات

بارك فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبداللطيف جمال رشيد، للشعب العراقي، إنجاز انتخابات مجالس المحافظات.

وقال فخامته في منشور على حسابه في موقع X: «نُبارك لأبناء شعبنا انجاز انتخابات مجالس المحافظات بوصفها استحقاقا دستوريا وضرورة ادارية مهمة مرتبطة بتقديم الخدمات للمواطنين».

وأضاف رئيس الجمهرية: «نُشيد بجهود كل من ساهم في إنجاح تنظيم الانتخابات باعتبارها الخيار السلمي والديمقراطي للعراقيين».

رئاسة الجمهورية تعلن دعمها الكامل لاجراءات الحكومة في بسط الامن والاستقرار

تعلن رئاسة الجمهورية دعمها الكامل للإجراءات التي اتخذتها الحكومة في بسط الأمن والاستقرار ومنع الأعمال والعمليات الخارجة عن القانون في استهداف البعثات الدبلوماسية والمؤسسات الحكومية العراقية التي تستهدف استقرار البلد والتجاوز على سيادة العراق وتشويه صورته أمام المجتمع الدولي، حيث تدعم رئاسة الجمهورية الإجراءات والخطط الأمنية المُتخذة مؤخرا، ومن بينها محاسبة جميع القوات الأمنية المسؤولة عن القاطع الأمني في المنطقة التي حصل فيها الاعتداء، ونود التوضيح بأن الفوج الرئاسي المذكور هو تحت إمرة اللواء الثالث في الشرطة الاتحادية منذ العام ٢٠١٥ .

برقية عزاء بوفاة أمير دولة الكويت

سمو الشيخ مشعل الأحمد الصباح المحترم.
أمير دولة الكويت

ببالغ الأسى والحزن تلقينا نبأ وفاة سمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، وباسمي وباسم الشعب العراقي نتقدم لسموكم ولأسرة الصباح وللشعب الكويتي الشقيق بأحر التعازي وصادق المواساة، داعين الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الفقيد برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جناته، ويلهمكم والعائلة الكريمة والشعب الكويتي الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

د. عبد اللطيف جمال رشيد
رئيس جمهورية العراق

رئيس الجمهورية يهنئ الرئيس المصري بمناسبة فوزه في الانتخابات

بعث فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد برقية تهنئة إلى فخامة الرئيس المصري السيد عبد الفتاح السيسي بمناسبة فوزه في الانتخابات الرئاسية.

وأعرب السيد الرئيس، في البرقية، عن أحر التهاني والتبريكات للرئيس السيسي وتمنياته له وللشعب المصري الشقيق بمزيد من الخير والرخاء. كما أكد فخامته حرص العراق الدائم على تطوير العلاقات بين البلدين وبما يخدم المصالح المشتركة للشعبين الشقيقين.

السيدة الأولى تفتتح البيت التراثي في السليمانية

شهدت مدينة السليمانية، الخميس، افتتاح "البيت التراثي"، كمتحف مصغر لحفظ وعرض أدوات مختلفة استخدمها أهالي المدينة منذ عشرات السنين.

وقال المكتب الإعلامي للسيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد في بيان إن الأخير "افتتحت البيت التراثي بمحلة صابونكران في السليمانية"، مبينا أن "الموقع عبارة عن منزل أثري في المحلة تعود ملكيتها لإحدى الأسر العريقة وربها الحاج رشيد عثمان جاوشين"، موضحا أن "المنزل كان يضم في السابق مستشفى للجيش الإنجليزي، وقد تم ترميمه على الطراز المعماري القديم".

ووصفت السيدة الأولى افتتاح المنزل بالخطوة المهمة نحو حماية التراث الأثري والثقافي الثري لمدينة السليمانية. وفقا للبيان.

وسيغدو "البيت التراثي" الكائن وسط السليمانية مركزا ثقافيا وأثريا وسياحيا، ويظل مفتوحا أمام الزوار الذين يقصدون المدينة.

السوداني يهنئ بنجاح الانتخابات:خطوة نحو اللامركزية الإدارية

هنأ رئيس الوزراء محمد شياع السوداني الشعب العراقي بإجراء انتخابات مجالس المحافظات شاكرا القوات الأمنية لمساهمتها في إنجاح العملية.وهذه نص للتهنئة:

أتقدّم إلى شعبنا العراقي بأصدق عبارات التهنئة والتبريكات، ونحن ننجز انتخابات مجالس المحافظات، هذا الاستحقاق الدستوري المهم في نظامنا الديمقراطي والإداري.

الشكر والعرفان إلى قواتنا الأمنية البطلة، بكل صنوفها وتشكيلاتها، وهي تؤدي مهامّها وواجباتها في نجاح العملية الانتخابية.

كما أعبر عن شكري لجميع موظفي الاقتراع ومفوضية الانتخابات، وكل من أسهم بهذا النجاح الملموس، وكذلك إلى مجلس النواب الموقر، والقوى السياسية الوطنية العراقية، التي حرصت على التنافس في حدود القانون وكل ما ينظم العملية الانتخابية ويحفظ شفافيتها ونزاهتها.

إن انتخابات مجالس المحافظات إيفاء من الحكومة بالتزامها الوارد في منهاجها الوزاري، وخطوة أخرى نحو اللامركزية الإدارية، وتدعيم للسلم الإهلي والاستقرار، وتحقيق لإرادة متأخرة تعثرت منذ عام ٢٠١٣، ولعل أبرز صور النجاح تمثلت في إقامة الانتخابات في كركوك، التي تعطل إجراؤها منذ عام ٢٠٠٥، فتَحية لكل من ساعد وأسهم في تنفيذ هذا الاستحقاق.

محمد شياع السوداني
رئيس مجلس الوزراء
١٨-كانون الأول-٢٠٢٣

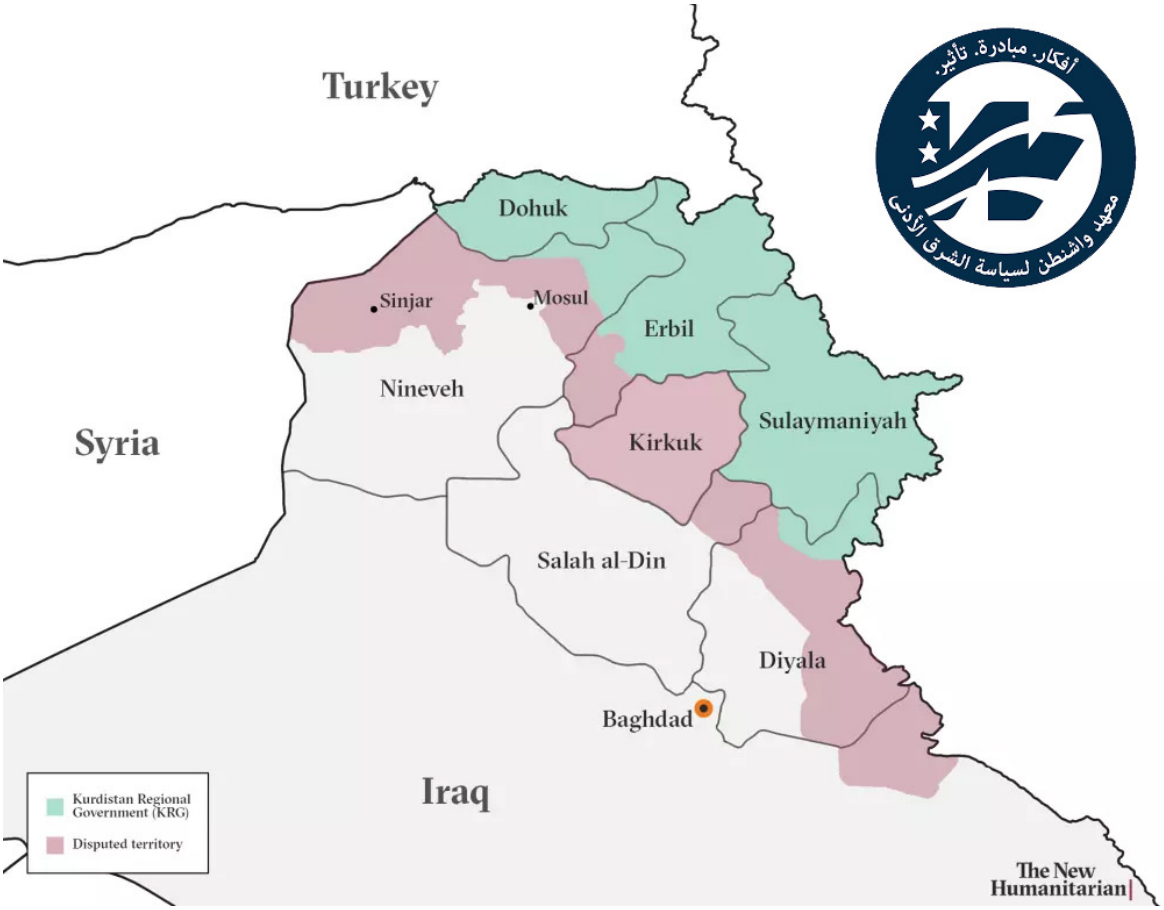

*هيوا عبد الله حسين

أثر الانتخابات المحلية على المناطق المتنازع عليها

*معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى

من شأن انتخابات مجالس المحافظات في جميع المحافظات العراقية باستثناء إقليم كردستان، أن تساهم في تغيير ميزان القوى السياسية في البلاد. فوفقا للمادة ١٤٠ من الدستور العراقي، تعتبر كركوك وأجزاء من ثلاثة محافظات الشمالية الأخرى «مناطق متنازع عليها»، وسيقرر الاستفتاء في نهاية المطاف ما إذا كانت ستصبح جزءًا من كردستان العراق أو ستظل تحت سيطرة الحكومة المركزية. وتجدر الإشارة الى المناطق المتنازع عليها ليست مناطق هامشية حيث تبلغ مساحتها نحو ٤٠ ألف كيلومتر مربع ويقطنها ما يزيد عن ٣ ملايين نسمة.

ومن الناحية العملية، فإن الوضع النهائي لهذه «المناطق المتنازع عليها» - وهي المناطق التي تعتبرها كل من الحكومة الفيدرالية العراقية وحكومة إقليم كردستان جزء من أراضيها، سيقرره الناخبين بالنظر إلى خيارات الأحزاب الطائفية، مع ما يترتب على ذلك من آثار لوضعهم المستقبلي كمناطق تقع في المقام الأول ضمن نطاق بغداد أو أربيل.

ونظراً لارتفاع المخاطر، فإن مسألة الإدارة الانتخابية الشرعية للمناطق المتنازع عليها سيكون محور للصراع السياسي بين إقليم كوردستان والحكومة الاتحادية بشأن إدارة هذه المناطق بالشرعية الانتخابية. ومع ذلك، إذا تم

احترام إرادة الشعب ووضعت القوى السياسية المتنافسة خلافاتها جانباً، قد تفتح الانتخابات فصلاً جديداً من الرخاء والتعاون في المناطق المتنازع عليها.

قد يبدو من الغريب أن نتائج الانتخابات المحلية يمكن أن يتردد صداها وأثرها في النظام السياسي العراقي الأكبر، إلا أنها تشكل خطوة مهمة نحو إرساء قواعد اللامركزية الإدارية وتطوير المحافظات. علاوة على ذلك، يمنح الدستور العراقي مجالس المحافظات صلاحيات إدارية ومالية واسعة، فضلا عن صلاحيات اختيار المحافظ ومسؤولي المحافظة التنفيذيين وإقرار خطة المشاريع وفقا للموازنة المالية المخصصة للمحافظة.

وعلى الرغم من أن انتخابات مجالس المحافظات كان من المقرر لها أن تعقد بشكل دوري، إلا انه بعد عام ٢٠٠٣ أجريت انتخابات مجالس المحافظات ثلاث مرات فقط في الأعوام ٢٠٠٥ و ٢٠٠٩ و ٢٠١٣, وكان مقررا إجراؤها في عام ٢٠١٨ مع الانتخابات البرلمانية، لكن أرجئت أكثر من مرة، بحسب قانون مجالس المحافظات العراقي تتكون من ٢٨٥ مقعدا، وجرى تخصيص ٧٥ منها ضمن كوتا للنساء. كما أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات إن هناك أكثر من ٦ آلاف مرشح من خلال ١٣٤ قائمة انتخابية منها ٣٩ تحالفاً، و٢٩ حزباً و ٦٦ مرشحاً فردياً يشاركون في تلك الانتخابات.

وبحسب المفوضية، هناك أكثر من ٢٣ مليون مواطن ممن يحق لهم الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات، لكن فقط ٦٠٪ منهم تلقى البطاقة البيومترية، وقانونياً يحق لهم الإدلاء بأصواتهم. وتشير تلك الإحصائيات إلى احتمال تراجع المشاركة في الانتخابات ربما بسبب غياب التيار الصدري، وانسحاب الأحزاب المستقلة مؤخراً، وخيبة الأمل العامة من العملية السياسية.

وكما هو الحال في الانتخابات العراقية، فإن الساحة السياسية تبدو متنافرة ومربكة، حيث يشارك في الانتخابات المقبلة ١٠ قوائم يتنافسون على الفوز بأكبر عدد من المقاعد لمجالس المحافظات، واكبر الجبهات السياسية الشيعية تتنافس على كراسي المحافظات هي: تحالف (ائتلاف دولة القانون) برئاسة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، تحالف (نبني) برئاسة زعيم منظمة بدر هادي العامري، تحالف (قوى الدولة) الذي يضم تيار «الحكمة» بزعامة عمار الحكيم، وتحالف «النصر» برئاسة حيدر العبادي . حيث تتنافس القوى الشيعية في جميع المحافظات الخمس عشرة، ومن المتوقع أن تفوز بأغلبية المقاعد في العاصمة بغداد وثماني محافظات أخرى بالمناطق الجنوبية والوسطى.

> **ستؤثر هذه الانتخابات بشكل مباشر على مستقبل المناطق المتنازع عليها**

ستشارك القوى السنية في الانتخابات بأربعة قوائم وهي: (تحالف تقدم) برئاسة الرئيس السابق لمجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي، تحالف (السيادة) برئاسة رئيس تحالف السيادة خميس الخنجر، تحالف (الحسم) برئاسة وزير الدفاع الحالي ثابت العباسي وتحالف (العزم) برئاسة النائب مثنى السامرائي. وتشارك القوى السنية بشكل فعال في الانتخابات في محافظات بغداد والأنبار ونينوى وديالى وصلاح الدين وكركوك ، ومن المتوقع أن تفوز بأغلبية المقاعد في محافظات الأنبار وصلاح الدين وديالى ونينوى عدا كركوك.

أما القوى الكوردية ستشارك بثلاثة قوائم وهي: الاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة بافل طالباني ،الحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة مسعود بارزاني، و حراك الجيل الجديد برئاسة شاسوار عبد الواحد. وتشارك القوى الكردية في محافظات كركوك (١٥كرسي) و صلاح الدين (١٥كرسي) وديالى (١٥كرسي) ونينوى (٢٩ كرسي).

وتحظى كركوك وضواحيها بأهمية خاصة بالنسبة للعلاقات بين حكومة إقليم كردستان وبغداد، وتعتبر جميع الأحزاب الكردية محافظة كركوك بأكملها جزءًا من كردستان.

ومن المتوقع أن تفوز القوى الكردية بأغلبية المقاعد في كركوك وتكون القوة الحاسمة في الحكم المحلي بمحافظة نينوى، مما يزيد من احتمال سيطرة قوات البيشمركة، وهي قوات عسكرية تابعة لإقليم كردستان. ومن المتوقع أن تؤدي نتائج الانتخابات المقبلة إلى تعكير صفو العلاقة المتوترة أساسا بين حكومة إقليم كردستان وبغداد.

إن الوضع الرسمي للمناطق المتنازع عليها - بما في ذلك كركوك وتلعفر والحمدانية وسنجار وزمار ومخمور وخانقين بالقرب من الحدود العراقية الإيرانية – اصبح محل نزاع حاد.

ويرجع ذلك إلى تنوع المجموعات العرقية والدينية المقيمة في تلك المناطق: عرب، وكرد، وتركمان، وشيعة، وسنة، ومسيحيين.

شكلت الانتخابات في هذه المناطق دائماً فرصة للأحزاب والائتلافات السياسية لرفع مستوى الخطاب الطائفي بكل أشكاله وألوانه. كما أن الحملات الانتخابية السياسية في هذه المناطق لا يحكمها برنامج سياسي متماسك أو أيديولوجية حزبية، بل تعكس تجمعاً لمجموعات طائفية أو عرقية تهدف إلى إيصال الناخبين إلى صناديق الاقتراع.

وفي حين تشير العملية الانتخابية، والعدد الكبير من المرشحين إلى وجود مجتمع مدني مزدهر، إلا أن معظم الناخبين في الواقع يصوتون للمرشحين والقوائم على أساس التوجه الوطني أو المذهبي وليس على أساس المؤهلات أو البرنامج السياسي.

وفي حين تستعد الأحزاب السياسية بحماس لخوض انتخابات ديسمبر/كانون الأول، فإن المكونات الرئيسية في هذه المناطق، الكرد والعرب والتركمان، لم تكن متحمسة خلال مرحلة تسجيل الناخبين الأولية. ورغم الأهمية الكبيرة للانتخابات، إلا أن نسبة المشاركة قد تنخفض بشكل كبير نتيجة إحباط الناخبين من المشاكل السياسية والأمنية والطائفية التي استمرت لعقدين من الزمن.

> **"يجب أن تحرص الأحزاب السياسية على تجنب تعميق الانقسامات الطائفية بينها"**

تعاني المناطق المتنازع عليها من مشكلة أخرى وهي أن ممثلي المجتمع المحلي لا يستطيعون التعاون والعمل معًا لصالح سكان مناطقهم. كما تعاني الحكومات المحلية من الافتقار لسياسة متماسكة، حيث يهتم كل مسؤول أولاً وقبل كل شيء بتقديم الخدمات للناخبين المنتمين لطائفته العرقية.

وقد أدى نظام المحسوبية في هذه المناطق إلى تدهور الوضع الأمني؛ فوجود أكثر من قوة أمنية مهيمنة، بأسماء وانتماءات وأجندات متنوعة، يشكل عائقًا كبيرًا أمام ضمان سلامة المدنيين.

في أعقاب فشل إقليم كردستان في الحصول على الاستقلال في استفتاء سبتمبر/أيلول، وانسحاب قوات البشمركة من كركوك ومناطق أخرى في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٧، وقيام القوات الفيدرالية العراقية ببسط سيطرتها، حدث فراغ أمني نتيجة المشاركة المحدودة للقوات الفيدرالية على الأرض. لذا شكلت الدعاية الطائفية والتوترات السياسية، تهديدا للوضع الأمني في تلك المناطق، خاصة وأن تنظيم «داعش» لا يزال قادراً على تنفيذ هجماته هناك.

اعتبارات ومقاربات لنتائج الانتخابات

من المتوقع أن تؤثر هذه الانتخابات بشكل مباشر على مستقبل المناطق المتنازع عليها، لذلك، يجب أن تحرص الأحزاب السياسية على تجنب تعميق الانقسامات الطائفية بينها، سواء في هذه الحالة أو في الانتخابات المقبلة.

وكخطوة أولى، ينبغي حظر الخطابات الطائفية الصريحة التي تؤدى إلى تأجيج التوترات. من المتوقع أيضا أن يستمر الخلاف حول هوية هذه المناطق بين المكونات الرئيسية في مرحلة ما بعد الانتخابات. وبضرف النظر عن نتيجة الانتخابات، يجب احترام جميع المكونات والطوائف والأقليات العرقية التي تعيش حاليا في هذه المناطق.

علاوة على ذلك، في حين قد يتأخر تشكيل الحكومات المحلية في المحافظات لعدة أشهر بسبب الخلافات السياسية حول توزيع المناصب والاستحقاقات، فمن المهم أن تبدأ المجموعات الرئيسية في هذه المحافظات في الدخول في مفاوضات جادة للتوصل إلى اتفاق بشأن التفاصيل في أقرب وقت بعد انتهاء الانتخابات. ويندرج هذا بشكل خاص على محافظة كركوك، حيث من المؤكد أن الأحزاب المحلية والجهات الفاعلة الإقليمية ستحاول التدخل في الشؤون الداخلية للمحافظة.

من الضرورة بمكان معالجة التوترات الطائفية؛ فعلى الرغم من وجود اقتتال داخلي كبير داخل الأحزاب الكردية، إلا أنها يجب تعمل على تتجاوز الصراع الداخلي وتشكل جبهة موحدة استعدادا للانتخابات المقبلة وما بعدها.

إن إعادة تأسيس وجود موحد للكرد في المناطق المتنازع عليها سيشكل نقاط قوة وأمن لإقليم كوردستان. لذلك من المهم أن تعمل الأحزاب الكردية معاً على حماية الصوت الكردي وتشكيل تحالفات خدمية مع المكونات الأخرى لخدمة أهالي هذه المناطق. لذلك، إذا لم يتحد الكرد ولم يقوموا بالتحضيرات اللازمة، فليس هناك ما يضمن فوزهم بمنصب المحافظ كركوك مرة أخرى.

> **وحدة الصوت الكردي يشكل نقاط قوة وأمن لإقليم كوردستان**

الفرص والتحديات بعد الانتخابات في المناطق المتنازع عليها

تبشر الانتخابات نفسها بأن ستكون عملية شاقة ومتوترة بغض النظر عن النتيجة، لكن مجالس المحافظات ستواجه مجموعة جديدة من التحديات بعد انقضاء العملية الانتخابية. ومن ثم، فإن عدم التعامل مع المواطنين على أساس المواطنة والعمل على أساس الهويات القومية والطائفية، وغياب الهوية الوطنية سيخلق مشكلات كثيرة على المستوى الاجتماعي والسياسي في

المناطق المتنازع عليه.

وكما قال رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني إن أساس المشاكل في المناطق المتنازع عليها وخاصة في كركوك «ليست أمنية، إنما مشكلة سياسية» وشدد على أن استمرارية هذا الوضع ينعكس على المواطنين بطريقة سلبية.

ويتعلق إحدى المخاطر الأكثر وضوحاً بمرحلة ما بعد الانتخابات، فإذا لم تتمكن المكونات المحلية من التوصل لاتفاق بشأن توزيع مناصب المحافظين والمناصب الأخرى في مدة قصيرة من الزمن، سيؤدي ذلك إلى زيادة التوترات وتعريض الأمن الاجتماعي للخطر. فضلا عن مخاطر التدخل الخارجي في المناطق المتنازع عليها الموجودة والمستمرة، وبالأخص تدخل دول الجوار.

بالإضافة الى انه لا توجد اي أجندات مشتركة داخل هذه المناطق حول كيفية استخدام الميزانية المخصصة لإدارتها، وكان بإمكانهم خلق المزيد من فرص العمل والمزيد من الرخاء، لكن الفساد الإداري الذي اقيم على المحاصصات والوضع الأمني غير المستقر، أفشل هذا البرنامَج حتى الآن وما زالت التحديات مستمرة.

وعلى الرغم من التحديات العديدة التي ستنشأ بعد مرحلة الانتخابات، ما زال هناك فرص مهمة لتحقيق المزيد من التعاون والوئام في المناطق المتنازع عليها. وفى هذا السياق، يمكن استغلال التنسيق والتعاون في المجال الأمني بين إقليم كردستان وبغداد في المناطق المتنازع عليها، كفرصة للتعاون في المجالات الأخرى وخلق المنافسة في تقديم الخدمات لمواطني هذه المناطق. ولتحقيق هذه النقطة من الضروري أن تمنح بغداد صلاحيات العمل للمؤسسات الخدمية التابعة لإقليم و الاتفاق على عمل الطرفين معا لتقديم افضل الخدمات، خاصة تلك المتعلقة بمجال بناء الطرق والجسور والبنية التحتية.

تشتهر المناطق متنازع عليها باحتوائها على مزارات أثرية وتاريخية وثقافية قد تكون مصدر جذب لملايين السائحين ومصدر دخل مهم للدولة، وقد تساعد أيضا في دفع عملية التنمية المستدامة بالمحافظات اذا تم استثمارها بالشكل الصحيح. يمكن استثمار المناطق المتنازع عليها أيضا في مجال الزراعة، حيث يتم إنتاج اكثر من ٤٠٪ من احتياجات البلد من الحنطة في تلك المناطق.

> **لايستطيع ممثلي المجتمع المحلي التعاون والعمل معا لصالح مناطقهم**

في حال تمكن العراق، بمجموعاته العرقية والدينية المختلفة، من إجراء انتخابات مفتوحة ونزيهة وغير عنيفة، فمن شأن هذا أن يعزز مكانته الدولية بشكل كبير، وسيسمح للبلاد باستضافة العشرات من الفعاليات الثقافية والدينية المختلفة سنويًا مما يعزز من مكانتها مقارنة بدول الجوار. إن طبيعة العراق متعددة الأعراق والأديان يمكن أن تشكل مكسباً كبير للبلاد مما يجعلها منارة للتعايش. ولكن من أجل إبراز هذه الصورة بنجاح، يجب على الجهات الفاعلة الفيدرالية والمحلية التأكد من أن الانتخابات المقبلة ستكون شاملة وخالية من الخطاب الطائفي الضار.

*هيوا عبد الله حسين هو صحفي كردي عراقي وخريج برنامج زمالة قادة العراق (المسار السياسي) من معهد الدراسات الإقليمية والدولية (IRIS).

فوزة يوسف:

ميثاق العقد الاجتماعي يحقق العدالة ويلبي تطلعات السوريين

وصفت عضوة لجنة صياغة ميثاق العقد الاجتماعي، فوزة يوسف، أن المصادقة على ميثاق العقد الاجتماعي يعدُّ نقلة منطقية ومتقدمة في تطبيق القوانين، وأن العقد عالج حلول أسباب الأزمة السورية، بسبب غياب دستور ديمقراطي يحقق أماني السوريين كلهم.

بعد أكثر من عامين من الحوارات والاقتراحات، أعلنت الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا ميثاق العقد الاجتماعي، الذي كانت تعمل عليه، وذلك بعد مصادقة مجلس الشعوب الديمقراطية عليه.

وترى الإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا، هذا العقد وثيقة قانونية تُنظم الحياة، وسير العمل في شمال وشرق سوريا، وذلك من أجل ضبط عمل

الهيئات والمؤسسات، التي تعمل ضمن هذه المنطقة.

ومن أبرز بنود هذا العقد، اعتماد تسمية جديدة للإدارة الذاتية، وهي "الإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا"، وهذا الإقليم يضم سبع مقاطعات إدارية، وتتبع لها مجالس، وكومينات، وبلديات.

ويراعي العقد الاجتماعي خصوصية كل شعب من شعوب شمال وشرق سوريا، حيث يتيح لكل شعب إمكانية ممارسة طقوسه وعاداته وتقاليده بكل حرية وقناعة، ودون أي معوقات، وذلك بعد عقود من الظلم والإنكار، الذي كان ممارساً بحق شعوب هذه المنطقة.

ثورة في مجال القانون

وحول أهمية هذه الخطوة، وتحديداً في ظل هذه الظروف العصيبة، التي تمر بها المنطقة، التقت صحيفتنا عضوة لجنة صياغة العقد الاجتماعي لإقليم شمال وشرق سوريا، فوزة يوسف: "نستطيع أن نعرف خطوة الإعلان عن ميثاق العقد الاجتماعي، أنه ثورة في مجال القانون، وذلك لأن أهم الأسباب، التي أدت إلى انفجار الأزمة السورية، هو غياب دستور ديمقراطي يراعي خصوصية الشعوب في سوريا، وكل الدساتير السورية السابقة كانت تُصهر هويات الشعوب في بوتقة الدولة القومية، والسلطة الواحدة، وهذا ما أدى إلى انتفاضة الشعب السوري في عام ٢٠١١، ولا تزال الأزمة السورية مستمرة حتى اللحظة".

وأضافت فوزة: "مع الأسف، وعلى الرغم من الحوارات، والمحاولات المتعددة لصياغة دستور سوري جديد، إلا أن هذه المحاولات باءت بالفشل، وحتى اليوم لم ينتج دستور سوري ديمقراطي، بكل هذه النقاشات المستمرة منذ سنوات، لذلك، كان من حق شعوب شمال وشرق سوريا، الذين يبلغ تعدادهم حوالي خمسة ملايين نسمة، أن يعلنوا عن ميثاق العقد الاجتماعي، الذي يُنظم حياتهم، ويُدير شؤونهم".

> **"الإدارة الذاتية: هذا العقد وثيقة قانونية تنظم الحياة، وسير العمل"**

شعوب المنطقة أبدت آراءها

وتابعت: "في عام ٢٠١٤ تمت المصادقة على أول عقد اجتماعي، إلا أن ذلك العقد كان خاصاً بإقليم الجزيرة آنذاك، ولم يكن يشمل باقي مناطق شمال وشرق سوريا، وذلك بسبب سيطرة مرتزقة داعش على العديد من المناطق، وبعد ذلك، تم الإعلان عن عقد اجتماعي فيدرالي لشمال وشرق سوريا، يضم ثلاثة أقاليم، وهي الجزيرة، وكوباني، وعفرين، ولكن عام ٢٠١٩، وبعد الإعلان عن الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا، بعد تحرير دير الزور، والرقة، والطبقة، ومنبج، وغيرها من المناطق، من مرتزقة داعش، تقرر صياغة عقد اجتماعي جديد يضم المقاطعات السبع، وعلى هذا الأساس تم تشكيل لجنة مؤلفة من ١٥٨ شخصاً، يمثلون شعوب شمال وشرق سوريا، وذلك لصياغة ميثاق العقد الاجتماعي الجديد، ليشمل المقاطعات السبع، التي تتألف منها الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا".

وأشارت فوزة: "كان من المفترض تنظيم استفتاء شعبي لاعتماد العقد، ولكن الوضع السياسي والأمني،

ولا سيما هجمات دولة الاحتلال التركي حال دون إجراء الاستفتاء، ولكن هذا لا يعني أنه تم تهميش آراء الشعب حول مناقشته، حيث أن المسودة التي أعدتها لجنة صياغة العقد، عُرضت على الشعب من خلال الاجتماعات والنقاشات، التي جرت في المجالس والكومينات، ومن خلال هذه الاجتماعات أبدت الشعوب آراءها حول العقد، وتم إقرار العديد من التعديلات على المسودة في المناقشات التي جرت مع الشعب، أي أن شعوب شمال وشرق سوريا، كانت مطلعة على بنود العقد، ووافقت عليه بنسبة كبيرة".

الأمة الديمقراطية مرجع أساسي

وأوضحت فوزة: أن "العقد الاجتماعي قد بني على أساس فكري أيديولوجي، حيث تم اعتماد مرافعة سيسيولوجيا الحرية للقائد عبد الله أوجلان، وأيضا مرافعاته فيما يخص المرأة، وكذلك الأمة الديمقراطية، كل ذلك تم الاعتماد عليه مرجعاً أساسياً في صياغة ميثاق العقد الاجتماعي الجديد، وكذلك تمت مراجعة العديد من الدساتير الخارجية، لا سيما الدساتير اللامركزية، التي تعتمد على التعددية، وقد استفدنا من العديد من الدساتير، التي كانت قريبة من فكرنا، وعلى علاقة بنا، وكذلك أخذنا بعين الاعتبار العقد الاجتماعي لإقليم الجزيرة، وكذلك العقد الاجتماعي الفيدرالي لشمال وشرق سوريا، وعلى هذا الأساس تم اعتماد ميثاق العقد الاجتماعي للإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، بالشكل النهائي، الذي تمت المصادقة عليه".

وأردفت: "يحمي ميثاق العقد الاجتماعي حقوق شعوب ومكونات شمال وشرق سوريا، من الناحية الدينية او القومية، كما يحمي حقوق الفئات، التي يتألف منه نسيج شمال وشرق سوريا، وعلى رأسها المرأة والشباب، حيث يتيح العقد لكل شعب إظهار هويته الخاصة، التي تُعبر عن حضارة ذلك الشعب وثقافته وجذوره وانتمائه، كما يتيح المجال أمام الشعوب لتُمارس طقوسها، ومعتقداتها بحرية تامة، دون أي إقصاء أو تهميش أحد، وذلك في إطار مبدأ الأمة الديمقراطية، المعتمدة من الإدارة الذاتية الديمقراطية، وينطبق هذا الكلام على الأديان والطوائف أيضا، حيث يتيح العقد لكل دين وطائفة ان تمارسا شعائرها الدينية والطائفية دون أي تضييق، وكل ذلك يندرج في بند الحريات، الذي يتضمنه ميثاق العقد الاجتماعي الجديد".

> **"اعتماد تسمية الإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا"**

الشعوب تدير نفسها بنفسها

واستكملت فوزة: أن "ميثاق العقد الاجتماعي، يسمح للشعب تطبيق مبدأ الإدارة الذاتية بشكل عملي وعلى أرض الواقع، وذلك من خلال منح صلاحيات أوسع لمجالس الشعوب والكومينات، والبلديات، والهيئات، واللجان المحلية، بحيث تدير أمورها المحلية بشكل أكثر استقلالية في قرارها، مع الحفاظ على آلية العمل المشترك بين مناطق الإدارة الذاتية الديمقراطية".

واستطردت: "إلى جانب ذلك، تم استحداث العديد من المؤسسات الجديدة، مثال على ذلك، مؤسسة المتابعة المرتبطة بمجلس الشعوب الديمقراطية،

وكذلك استحدثت محكمة حماية العقد الاجتماعي، وأيضا الهيئة العليا للانتخابات، وغيرها من المؤسسات المستحدثة، كل هذه المؤسسات والتعديلات، التي طرأت على ميثاق العقد الاجتماعي الجديد، جاءت تلبية لمتطلبات المرحلة الجديدة، التي تمر بها مناطقنا".

ولفتت فوزة: "هناك فرق كبير بين العقد الاجتماعي والدستور، فعلى سبيل المثال، يعتمد ميثاق العقد الاجتماعي على المجالس الشعبية، ولكن في الدساتير، التي تضعها الدول، فإن المركزية المطلقة، هي التي يتم الاعتماد عليها، إضافة إلى ذلك، فإنه في ظل الإدارة الذاتية، تتم حماية الشعوب والمكونات، التي تتكون منها المنطقة، وذلك على أساس المساواة بين الجميع، مع احترام خصوصيتهم، بينما في دساتير الدول، لا سيما دول الشرق الأوسط، فإنها تعتمد على تهميش هويات الشعوب المتعايشة، حيث تعمل على إنكار هوية بعض الشعوب، في حين يجري دفع البعض الآخر إلى مراتب قيادية تصبح بيروقراطية، وهذا ما يزرع الخلاف بين شعوب الوطن الواحد، ويؤدي إلى ظهور مشاكل عديدة".

هدفنا سوريا ديمقراطية لامركزية

وحول علاقة ميثاق العقد الاجتماعي بسوريا المستقبل، قالت فوزة: "نحن نشدد دائما على أننا جزء من الأراضي السورية، كما أن مسؤولية حماية الأراضي السورية تقع على عاتقنا جميعاً، وقد أكدنا هذه النقطة في ميثاق العقد الاجتماعي، كما أننا ذكرنا أن هذا العقد سيخضع للتغييرات المطلوبة إذا ما تم حل الأزمة السورية حلا سياسيا عادلاً، بحيث يتماشى مع سوريا الديمقراطية اللامركزية الجديدة، التي نعمل على الوصول إليها منذ بداية الأزمة".

وتطرقت فوزة، إلى مسألة الانتخابات، بقولها: "المنطقة تمر بحالة حرب منذ أكثر من عقد، ولكن لا بد من إجراء انتخابات على المستويات في مناطق شمال وشرق سوريا، ونظرا للوضع الأمني والحرب المفروضة علينا، فقد أوكل العقد الاجتماعي هذه المهمة إلى مجلس الشعوب الديمقراطية، حيث أننا أن ت من مهام هذا المجلس، العمل على تنظيم انتخابات على المستويات كافة، وذلك مع الأخذ بعين الاعتبار الاوضاع الأمنية التي تمر بها المنطقة، لا سيما هجمات دولة الاحتلال التركي".

> "يراعي العقد الاجتماعي خصوصية كل شعب من شعوب شمال وشرق سوريا"

عضوة لجنة صياغة العقد الاجتماعي لإقليم شمال وشرق سوريا، فوزة يوسف، أنهت حديثها: "لقد تم تتويج أعوام من النضال بصياغة ميثاق عقد اجتماعي عصري جديد، وجاء ثمرة للتضحيات التي قدمناها، ووفاء لدماء الشهداء الذين ارتقوا دفاعا عن شعبهم، وميثاق العقد الاجتماعي، الذي تمت المصادقة عليه يلبي تطلعات شعوب شمال وشرق سوريا، والشعب السوري عامة، لأنه يحقق العدالة والمساواة بديلاً عن الدستور الحالي في سوريا".

*المصدر: Ronahi

الفيدرالية تطرق الأبواب السورية

عقد اجتماعي يحدد ملامح الإقليم الوليد في شمال وشرق البلاد باسم جمهورية جديدة

مصطفى رستم :على وقع اضطرابات يعيشها الجزء الشرقي والشمال الشرقي من سوريا، صادق المجلس العام للإدارة الذاتية على اعتماد «العقد الاجتماعي» الخاص بالمنطقة، وبرز معه الإعلان الرسمي باعتبار أراضـي الشمال الشرقي إقليماً يتبع لما وصفه العقد الجديد بـ»جمهورية سوريا الديمقراطية» بدلاً من الجمهورية العربية السورية.

وجاء في مستهل العقد الاجتماعي الحديث تحت عنوان «ديباجة» أنه يعد إدراكـاً من أبناء المنطقة وتلبية لمطالب الشعوب في العيش بكرامة واستجابة للتضحيات الجسام التي قدمها السوريون.

وتقول هذه «الديباجة»، «تكاتفنا معاً كرداً وعرباً وسريان وآشوريين وتركمان وأرمن وشركس وشيشان ومسلمين ومسيحيين وإيزيديين لإقامة نظام ديمقراطي في شمال وشرق سوريا ليشكل أساساً لبناء سوريا المستقبل من دون نزعة عنصرية أو تمييز أو إقصاء أو تهميش لأية هوية».

وتعد «الإدارة الذاتية» لشمال وشرق سوريا حديثة العهد نشأت حدودها مع انـدلاع الصراع المسلح في البلاد قبل عقد من الزمن، وولدت

خلالها قوات سوريا الديمقراطية المعروفة اختصاراً باسم «قسد».

وتمتد منطقة الإقليم في محافظات وأرياف الحسكة والرقة ودير الزور وحلب، حيث تتعدد الأعراق من عرب وكرد وغيرهم، وإن كان يهيمن المكون الكردي على الإدارة التي تسمي المنطقة ذاتها «روج آفا» بالكردية، وتعني بالعربية «الغرب» في إشارة إلى غرب كردستان وهي المنطقة التي يسعى الكرد إلى إنشائها بعد ضم أجزاء من إيران وتركيا والعراق.

على طريق اللامركزية

وإزاء هذا التطور وبعد إقرار العقد الاجتماعي، يضع الكورد، أكثر المتحمسين لإنشاء حكم بنظام اتحادي ومستقل، العقد الاجتماعي كلبنة أساسية لدستور إقليم يتمتع بالأساس بحكم ذاتي منذ عام ٢٠١٣ حين بدأوا حربهم على تنظيم «داعش» إلى اليوم.

ويتخوف مراقبون من عواقب هذه الخطوة التي جاءت في فترة حرجة وتعج بالتطورات المتسارعة آخرها حرب غزة بعد عملية السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وما نتج من حرب الساحات المفتوحة بحيث جعلت القواعد الامريكية والفصائل الموالية لإيران في سوريا بحال اشتباك منذ ذلك الوقت.

في المقابل يعتقد فريق من المتخصصين بأن المنطقة في حاجة إلى وضع أسس حكم بعد حال الفوضى التي شهدتها منذ اندلاع الحرب الأهلية السورية وصولاً إلى حكم «داعش» ثم التهديدات التركية للوجود الكردي.

وفي حديثه إلى «اندبندنت عربية»، قال مسؤول الفروع الخارجية في شبكة «راصد» لحقوق الإنسان الكردية جوان اليوسف إن العقد الاجتماعي يرسم طريقاً ليس للفيدرالية بشكلها الخاص لكن إلى «لا مركزية» في سوريا لأن هذا العقد يعلن عن تشكيل إقليم له خصوصيته.

وأشار إلى أن هذا الإقليم هو جزء من سوريا الديمقراطية، فإنه يشترط وضع رؤية سياسية لمستقبل سوريا بحيث تستطيع مكوناتها المختلفة أن تكون جزءاً من هذه الجغرافيا حتى تراعي مصالح المناطق عبر آليات محددة ومعينة.

> **تمتد منطقة الإقليم في محافظات وأرياف الحسكة والرقة ودير الزور وحلب**

لكن هذه الرؤية التي يطالب بها اليوسف غير موجودة في العقد الاجتماعي لأنه ببساطة يحتاج إلى قانون لرسم هذه السياسية.

وأضاف أن «العقد لم ترد فيه أشياء جديدة خارج ما تقوم به الإدارة الذاتية، فهناك نص نظري فيه كثير من الفقرات تتعلق بالحريات والمحاكم وحق التقاضي وحقوق الشباب والنساء. أما في ما يخص الحقوق فإنه في حال تنفيذ ٢٥ في المئة منها سيكون ذلك رائعاً».

ويجزم بأن هذا العقد من جانب آخر يماثل بين مكونات المجتمع، ولم يميز بين العرب والكورد والسريان، سواء في اللغة أو الحكم أو غيرها من الأمور، مشيراً إلى تمسكه أيضاً بالمحافظة على الديموغرافية وإعطاء الحق لهذه المكونات مجتمعة في الدفاع عن التغييرات التي فرضتها تركيا على الأرض.

وقال «لكن هناك نقاطاً مفعمة بالأيديولوجيا مثل

سعي العقد الاجتماعي إلى نظام ديمقراطي (بيئي) من دون توضيحات، فماذا يعني ذلك؟».

وحدة الأراضي والتهديدات

في المقابل، يستقبل الشارع السوري قرار العقد الاجتماعي الذي يقتطع إقليماً كاملاً خارج حسابات الدولة والسيادة بكثير من علامات التعجب حيال الأرض السورية والفيدرالية.

إلا أنه وبحسب وصف متخصصين في دمشق فإن هذا الإقليم يتمتع بحكم ذاتي منذ ما يقارب ١٠ أعوام ولم يضِف العقد الاجتماعي أي جديد سوى إعلانه رسمياً عن هيكلة مؤسسات الإقليم.

ويحسم الباحث الأكاديمي والحقوقي إسماعيل عبدالحق، فكرة ولادة الإقليم بصورته الرسمية عبر صلاحيات مجالسه المحلية ذات الغالبية الكردية، مشيراً إلى أن أحد أسباب حرب العشائر المندلعة بشراسة منذ سبتمبر (أيلول) الماضي هو تفرد الكورد بحكم مناطق ذات غالبية عربية، علاوة على أنها أطبقت السيطرة على كامل ترابها من دون الرجوع إلى الحكومة المركزية في دمشق.

وأضاف أنه «يمكن مراجعة تجارة النفط والبترول المستخرج من أراضٍ تعد غنية ووفيرة بالغلات الزراعية والموارد النفطية والغازية، وكلها بمساعدة قواعد التحالف والقوات الامريكية وحمايتها، لكن السؤال الأبرز أن ما دام العقد يشير إلى أن الإقليم مرتبط بإدارة مركزية فهل يحق له تغيير اسم الجمهورية أو الحديث عن إعادة هيكلة الحكم من دون موافقة هذا المركز؟».

ولم يخفِ عبدالحق هواجس الشعب السوري حيال مرور هذا الإجراء والاستمرار في شرعنة الحكم الذاتي بهذه الصورة من تشجيع طوائف وأقاليم أخرى داخل البلاد التي لا تزال تعيش صراعات حادة، على المطالبة باستقلال وحكم ذاتي، خصوصاً في المناطق الجنوبية مثل جبل العرب الذي يشهد إلى اليوم احتجاجات شعبية وإن لم تصل بعد إلى درجة المطالبة بالاستقلال.

لكنه يرى في الوقت ذاته أن الأمر لن يمر بهذه السهولة وسط تربص الجانب التركي وشعوره بتنامي تهديدات «حزب العمال الكردستاني» لحدوده الجنوبية ويدرجه ضمن قائمة الإرهاب، خصوصاً أن ذلك يأتي مع إعلان أنقرة شروطها للانسحاب من أراضٍ سورية شمالاً بعد توغل قواتها بمشاركة المعارضة السورية المسلحة في ثلاث عمليات عسكرية (٢٠١٦- ٢٠١٩) بذريعة وقف التهديدات الكردية.

> **هذه الخطوة التي جاءت في فترة حرجة وتعج بالتطورات المتسارعة**

ووضع وزير الدفاع التركي يشار غولر، منتصف ديسمبر (كانون الأول) الجاري، شرطين لانسحاب قوات بلاده، يقضي الأول باتفاق المعارضة السورية مع حكومة دمشق على دستور جديد للبلاد وإجراء انتخابات.

العقد الجديد

وعلى رغم إحكام الإدارة الذاتية الكردية سيطرتها عام ٢٠١٣ وإنشاء قوات سوريا الديمقراطية الذراع العسكرية المتحالفة المحلية مع قوات التحالف الدولي بزعامة امريكا لمحاربة «داعش»، لكنها اليوم تضع تفاصيل أكثر في ما يخص هيكلة البلديات في

جميع مناطق سيطرتها شرق نهر الفرات.

وحمل العقد ١٣٤ مادة من أبرزها تعديل اسم الجمهورية إلى الجمهورية السورية الديمقراطية، فضلاً عن إطلاق تسمية مجلس الشعوب شمال وشرق سوريا على المجلس العام للإدارة الذاتية، وكذلك إحداث مؤسسات للرقابة والجامعات وغيرها.

هنا يشير الباحث في شبكة «راصد» لحقوق الإنسان الكردية جوان اليوسف إلى جملة ملاحظات «لعل أبرزها أن العقد الاجتماعي يسعى إلى إقامة نظام ديمقراطي اجتماعي في مواجهة الرأسمالية، وهذه القضية يوجد فيها خلل بالأساس لأن من يحمي الإدارة الذاتية هم الامريكيون، في حين أن الولايات المتحدة دولة رأسمالية».

وأضاف أنه «من وجهة نظر أخرى، العالم بأسره يتوجه إلى نماذج لأسواق اقتصادية وليس هناك نظام اشتراكي أو رأسمالي، بل نماذج اقتصادية متعددة ومتنوعة إما أسواق مفتوحة أو مغلقة أو مختلطة وأشكال هذه الأسواق تقنن بطريقة ما».

وفي حين لم يختَر العقد الاجتماعي بعد «العلم» الجديد للمناطق الخاضعة لنفوذه، إلا أنه بدا أقرب إلى دستور لها وتقنين الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فيها.

وتحدث بيان صحافي لمجلس الإدارة الذاتية يوم إعلان العقد عن إجراء سلسلة اجتماعات ولقاءات جماهيرية في جميع مناطق الإدارة شمال وشرق سوريا لمناقشة التفاصيل المسودة واستقبال المقترحات، وعرضها على لجان صياغة اجتمعت في مدينة الرقة على مدى أربعة أيام منذ الرابع من ديسمبر الجاري.

وتشير المعلومات الأولية إلى الدفع نحو خطوة تعد الثانية بعد إقرار العقد الاجتماعي بالتحضيرات لإجراء انتخابات، وتشكيل مفوضية لهذا الغرض على مستوى الإقليم والبدء بانتخابات في سبع مقاطعات، وفق ما ذكر نائب الرئاسة المشتركة للإدارة الذاتية كبرئيل شمعون في تصريحات صحافية.

في المقابل، يرجح اليوسف ردود فعل تتقارب وتتفق بين حكومة دمشق والمعارضة، معرباً عن اعتقاده بأن المعارضة ليست لديها أية رؤية خارج الإرادة التركية، لا سيما الائتلاف وتشكيلاته العسكرية والسياسية.

وقال، «لا أتوقع أن تتعامل بجدية أو بعقل نقدي مع هذه المبادرة أو العقد الاجتماعي، وفي هذه النقطة تتفق المعارضة وسلطة دمشق معاً، فعلى رغم خلافهما على كل شيء، يتفقان على معارضة أي مشروع فيه نفس كردي».

> **لم يختر العقد الاجتماعي العلم الجديد للمناطق الخاضعة لنفوذه**

يأتي ذلك وسط أحاديث تدور في الشارع السياسي عما ستؤول إليه أحوال تلك البقعة من الأرض، والغموض حيال أي موقف ميداني يدفع أنقرة من جهة، ودمشق من جهة أخرى إلى اتخاذ تحرك عسكري، ربما بمشاركة روسية أو من دونها لعدم الاصطدام مع امريكا بهدف إعادة السيطرة على شمال وشرق سوريا والاستحواذ على موقعها الاستراتيجي وغلال وفيرة من الغذاء والنفط.

*اندبندنت عربية

تزايد التدريبات المشتركة بين القوات الامريكية و«قسد»

أنقرة: سعيد عبد الرازق:أعلنت تركيا أنها تتابع عن كثب ما سمته «أنشطة واشنطن مع التنظيمات الإرهابية» في سوريا، مطالبة الولايات المتحدة بإنهاء الدعم والمساعدات العسكرية التي تقدمها لـ«وحدات حماية الشعب الكردية» التي تعد أكبر مكونات «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد).

وانتقدت وزارة الدفاع التركية المناورات المشتركة التي تجريها الولايات المتحدة مع «الوحدات الكردية» و«قسد» التي تعدها حليفاً قوياً، بينما تعدها أنقرة امتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني»، المصنف منظمة إرهابية، في سوريا.

وتجري القوات الامريكية مناورات عسكرية دورية في شمال شرقي سوريا، مع من تصفهم بـ«الشركاء المحليين»، في إشارة إلى «قسد».

وأعلنت القوات الامريكية، في مطلع يوليو (تموز) الماضي، البدء في مناورات عسكرية مع «قسد» تشمل تدريبات جوية في محافظتي الحسكة ودير الزور، قائلة إن الهدف منها «التحقق من أنظمة الأسلحة والحفاظ على كفاءة الطاقم واستعداده»، وضمان استمرار قدرة «التحالف الدولي» على دعم «الشركاء المحليين» في قتال تنظيم «داعش» الإرهابي.

وتزايدت وتيرة التدريبات المشتركة في الفترة الأخيرة

ميلليت : تقسيم تركيا هو من ضمن مخططات امريكا للمنطقة

بسبب الحرب في غزة، وتصاعد هجمات الميليشيات الإيرانية الموالية للجيش السوري، بالمسيّرات على بعض القواعد الامريكية في دير الزور والحسكة.

وفي ٩ ديسمبر (كانون الأول) الحالي أجرت قوات امريكية بمشاركة التحالف الدولي تدريبات عسكرية مشتركة مع «قسد» باسم «السهم الأزرق» في إحدى القواعد الامريكية في الحسكة استمرت ٥ أيام.

وقال المستشار الإعلامي لوزارة الدفاع التركية، زكي أكتورك، في مؤتمره الصحافي الأسبوعي، إن بلاده «تتابع عن كثب أنشطة واشنطن مع التنظيمات الإرهابية في سوريا».

وأضاف أن «تركيا تنتظر من الولايات المتحدة أن تنهي كل الدعم والمساعدات التي تقدمها للتنظيم الإرهابي (الوحدات الكردية وقسد)، وأن تقدم دعماً صادقاً لحربها ضد الإرهاب».

في السياق ذاتـه، قالت صحيفة «ميلليت»، القريبة من الحكومة التركية، إن الشارع التركي يدرك أن «تقسيم تركيا هو من ضمن مخططات امريكا للمنطقة، ومن الآن فصاعداً لا يمكن أن يكون تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة وعداً انتخابياً في تركيا».

وأضافت أن على الولايات المتحدة أن تعلم أن أسماء ورتب وذخيرة الجنود الامريكيين في «قافلة مظلوم عبدي» (قائد قوات قسد) أصبحت في أيدي تركيا، ومن الخطأ الاعتقاد بأن تركيا ستبقى متفرجة على هذا الوضع، أو الاعتقاد بأنها تعمل بمثابة رادع بوجود نحو ٩٠٠ جندي امريكي في سوريا».

وتابعت الصحيفة: «ربما سيؤذيهم ذلك، لكن تركيا تواصل التصرف حليفاً، وستقبل بإمكانية بقاء ٩٠٠ جندي في سوريا لفترة».

ولفتت إلى إعلان واشنطن عن ميزانية دعمها لشركائها المحليين في سوريا، من أجل محاربة «داعـش» في عام ٢٠٢٤، حيث تم تخصيص ١٥٦ مليون دولار لدعم «قسد» والوحدات الكردية، لأقل من ميزانية عام ٢٠٢٣ بمقدار ٩ ملايين دولار.

ويستخدم هذا الدعم في عمليات القتال ضد فلول «داعش»، وتمويل عمليات احتجاز عناصره في سجون «قسد» شمال شرقي سوريا.

وواصلت القوات الامريكية و«قسد» تسيير الدوريات الاستطلاعية في ريف دير الزور الشرقي.

وسيرت، الجمعة، دوريـة عسكرية استطلاعية تضم ٤ عربات لقوات «التحالف الدولي»، و٣ عربات لـ«قسد»، تجولت في قرى وبلدات الحوايج وذيبان والشحيل والطيانة بريف دير الزور الشرقي، وصولاً إلى الشريط النهري على ضفة نهر الفرات الفاصلة مع مناطق سيطرة القوات السورية، لمراقبة النقاط العسكرية والتطورات في المنطقة، حسب ما أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

الباحث شورش درويش:

تركيا وإعادة بناء سياسات المبادلة والترانسفير وإعادة التوطين

*المركز الكردي للدراسات

برزت سياسات النقل والتبادل السكاني في القرن التاسع عشر كديناميةٍ جديدة للنظام الدولي وحل المشكلات في الدول القومية، ما عنى نهاية الشكل الكلاسيكي للإمبراطوريات المتعددة الإثنيات والديانات. في تركيا، يتمثّل الجانب الوحشيّ في هذه السياسات المتبعة لحل مشكلة التعدد الإثني في اعتمادها على واحد من ثلاثة نماذج: إما اتباع خطط التهجير القسري المتفق عليها بين الحكومات، أو انتهاج سياسات «الحل الأخير» عبر الإبادة والمذابح والترانسفير، أو عبر إنكار الوجود والتغيير الديمغرافي والاستيعاب القسري للسكان.

في الحالة الأولى، يظهر اليونانيون كنموذج لعملية التبادل، فيما يبرز الأرمن كضحايا في النموذج الثاني، وبطبيعة الحال كان ومازال الكرد يمثّلون ضحايا النموذج الأخير.

في واحدة من السياسات الأشد راديكالية التي رسمت ملامح تركيا الحديثة، جاءت سياسة التبادل السكّاني التي رسختها اتفاقية لوزان ١٩٢٣ بدعم من بريطانيا تتويجاً لنهاية الحرب اليونانية التركية ١٩١٩- ١٩٢٣. لكن، قبل إبرام الاتفاق بعام، كان قرابة مليون مسيحيّ فرّوا من أراضي الدولة العثمانية

خوفاً من أعمال الانتقام التي قد يشنّها القوميون الأتراك.

وفي المؤدّى النهائي للاتفاق، خرج نحو مليون ومئتي ألف يوناني من أراضي الأناضول التي عاشوا فيها لمئات السنين في مقابل خروج ٤٠٠ ألف مسلم/عثماني من الجزر التي ستعرف اليوم بأنها أراضٍ يونانية.

لكن قبل هذه المبادلة العظمى، اختبرت الدولة العثمانية طرد العثمانيين البلقان إلى داخل الأناضول عام ١٩١٢ كأول تجربة ترانسفير مريعة كان ضحّيتها اقتلاع أزيد من ١٠٠ ألف عثماني.

وقع ذلك بسبب تنامي الفكرة القومية في البلقان، والتي يبدو أنها حفرت أثراً عميقاً في وجدان القوميين الأتراك الذين سيوافقون على مقترحات التبادل السكاني وتغيير خرائط المنطقة فيما بعد بحثاً عن المجانسة.

أرسيت صيغة التبادل السكاني كنموذج جديد لحل المشكلات السكانية/العرقية، في ما بعد اتفاقية لوزان. لذا، سيشهد العالم حركة تبادل سكاني بين الاتحاد السوفيتي وبولندا عام ١٩٤٤، وبين تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا عام ١٩٤٦ مستلهمتين تجربة التبادل التركي اليوناني. لكن هذا النموذج القائم على الاقتلاع برعاية الحكومات توقّف عن أن يكون منطلقاً لحل المشكلات القومية والثقافية في الدول متعددة الإثنيات، على ما يحويه من كلف اقتصادية واجتماعية واغتراب، فضلاً عن أن رسوخ النظام الدولي بعد الحرب العالمية الثانية عطّل الكثير من أفكار القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

يمكن اعتبار التبادل السكاني في عداد سياسات الترانسفير، لكن دلالات الأخيرة أوسع لجهة احتوائها على حالات الطرد والتهجير القسري وإعادة التوطين «الإحلال السكاني». ولئن كان النموذج التركي هو الأشد بروزاً في المرحلة التي سبقت وتلت تأسيس الجمهورية، فإن نموذج سلب لـواء اسكندرون وتفريغه من أكثريته السكانية العربية عبر اعتماد التهجير القسري وإحلال العنصر التركي خاصة بين الأعوام ١٩٣٦ – ١٩٣٩ مثّل آخر مهام ترسيمات ما بعد لوزان، أو هكذا تبدّى.

> **أرسيت صيغة التبادل السكاني كنموذج جديد للحل في ما بعد اتفاقية لوزان**

واستمرت داخل تركيا سياسات النقل السكانيّ وتقليص الجغرافية الكردية عبر مشاريع مرعبة، كـمـشـروع «إصـلاح الشرق» الذي اقتصر على تتريك غرب نهر الفرات ذي الغالبية الكردية في ثلاثينيات القرن الماضي، فيما كانت غايته الأساسية تغيير كامل جغرافية كردستان الشماليّة، فضلاً عن مشاريع أمنية الاتجاه برزت في ثمانينيات القرن الماضي رمت أنقرة من خلالها إلى تدمير القرى الكردية ودفع سكّانها للهجرة إلى وسط الأناضول والحواضر الغربية الكبرى.

تحوّل دخـول تركيا في مختبرات التغيير الديمغرافي الكبرى، وما يتضمنه من مبادلات سكانية وتهجير وإعادة توطين، إلى إحدى ديناميات السياسة الداخلية والخارجية التي تظهر عند اللزوم.

وليس أدلّ على ذلك سوى ما قامت به تركيا في المختبر السوري، وتحديداً في عفرين، إذ ستقوم تركيا وروسيا بتبادل مناطق نفوذهم في الغوطة الشرقية وعفرين مطلع عام ٢٠١٨، ليخرج إثره آلاف المسلحين وأسرهم إلى ريف حلب الشمالي وعفرين.

استوجبت المبادلة إعلان تركيا الحرب على كانتون عفرين بعد خروج القوة الروسية الصغيرة من قاعدة كفر جنة باتجاه تل رفعت بعد فشل مفاوضات ربع الساعة الأخير بين وحدات حماية الشعب والقوات الروسية في حلب، في مقابل سيطرة روسيا والنظام السوري على مدن وبلدات الغوطة الشرقية.

وحصل كل ذلك نتيجة خرق أطراف أستانا بشكل مريح ومتفق عليه لاتفاقيات «خفض تصعيد». في المآل، تمّ احتلال عفرين والتسبب في مقتل الآلاف واختطاف واعتقال ٢٦٠٠ شخص خلال أقل من عام وتهجير ٢٥٠ ألف كرديّ.

اقتضت سياسة الطرد الممنهجة تشكيل جهازٍ أمني وشرطيّ خالٍ من المشاركة الكردية، يكون عصبها الفصائل القادمة من الغوطة الشرقية، فيما أفسحت تركيا المجال لحصول «بوغروم» مريع في عفرين، حين همّت الفصائل بنهب وسلب أملاك الكرد ومحلاّتهم أمام أنظار تركيا وبإرادتها، ثم تشييد العشرات من المستوطنات لتنفيذ برامج إعادة التوطين والحؤول دون عودة المهجّرين قسرياً.

وعلى هذا النحو، تكاملت سياسات التغيير الديمغرافي التركية في سوريا حيث بإمكانها إقامة حزام أمني-إثني- طائفيّ بحثاً عن شكلٍ جديد للمجانسة مع برامج حزب العدالة والتنمية يقرّب العرب السنة إلى الحدود ويبعد التواجد الكردي ويذرّره جهد المستطاع، وهو ما كرّرته مع عملية احتلال رأس العين وتل أبيض في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٩.

تبقى العبارة المفتاحية لفهم سياسات تركيا في سوريا في ما قاله الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبيل الشروع في عملية الاحتلال: «هذه المنطقة لا تناسب حياة الكرد»، وهو تكرار لمقولات المجانسة التي دشّنها الاتحاديون إزاء الأرمن واستكملتها العصبة القومية قبيل تشكيل الجمهورية في الموافقة على المبادلة مع اليونان.

> **استمرت سياسات تقليص الجغرافية الكردية داخل تركيا عبر مشاريع مرعبة**

واقعياً، يمكن الحديث عن كاتالوغ يناهز عمره قرناً، ومضمونه أن سياسات التغيير الديمغرافي قابلة للتكرار إلى ما لا نهاية عبر التعديل عليها بحسب مقتضى الحاجة.

إذ يمكن استبدال الكرد خارج الحدود بعناصر قومية أخرى حال عدم وجود أتراك، شرط أن يتحد المستوطنون الجدد في العالم السني الخاص بتركيا وأن يصبحوا جزءاً من ترسانتها العسكرية لتدمير فكرة المجتمعات التعددية.

بهذا المعنى، فإن سياسة المجانسة باتت تتعدّى البعد العرقيّ، وإن مازالت تعتمد على ثلاثية المبادلة والتهجير وإعادة التوطين.

بعد حصوله على ٣٩ مليون صوت..

السيسي رئيساً لمصر حتى عام ٢٠٣٠

***تقرير المرصد/فريق الرصد والمتابعة**

فاز الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بالانتخابات الرئاسية ٢٠٢٤، ليبدأ فترة رئاسية جديدة تمتد حتى عام ٢٠٣٠، في نسبة تصويت هي الأعلى في تاريخ مصر.

وحصل السيسي على ٣٩٧٠٢٤٥١ صوتاً بنسبة ٨٩٫٦٪ من إجمالي الأصوات الصحيحة.

وأعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات المصرية برئاسة المستشار حازم بدوي، نتيجة الانتخابات الرئاسية، فوز المرشح عبد الفتاح السيسي عقب حصوله على ٪ من أصوات الناخبين الصحيحة.

وقال بدوي إن الانتخابات شهدت خروج كل أطياف الشعب لتقول رأيها في الانتخابات أن نسبة التصويت هي

الأعلى في تاريخ مصر بنسبة مشاركة ٦٦،٨٪ .

وخاض ٤ مرشحين انتخابات الرئاسة المصرية، هم عبد الفتاح السيسي الرئيس الحالي، فريد زهران رئيس الحزب المصري الديمقراطي، عبد السند يمامة رئيس حزب الوفد، حازم عمر رئيس حزب الشعب الجمهوري.

وبدأ تصويت المصريين في الخارج خلال الفترة من ١ حتى ٣ ديسمبر الجاري بمقرات البعثات الدبلوماسية المصرية في ١٣٦ دولـة حول العالم، بعدها انطلق التصويت داخل مصر من ١٠ حتى ١٢ ديسمبر، وسط إقبال فاق التوقعات ودفع الهيئة الوطنية للانتخابات إلى طباعة بطاقات اقتراع جديدة.

ولـم تـتـلـق هيئة الانتخابات، بحسب ما أعلنت، «أية طعون من السادة المرشحين في الانتخابات الرئاسية أو وكلائهم .. خلال الموعد المقرر لهذا الإجراء».

والجدير بالذكر أن انتخاب رئيس الجمهورية في مصر يتم بحصول المرشح على الأغلبية المطلقة لعدد الأصوات الصحيحة، وهو ما حققه الرئيس عبد الفتاح السيسي، ليحسم فوزه من الجولة الأولى للانتخابات الرئاسية.

وجهان من المعارضة

وحاول وجهان من المعارضة خوض غمار الانتخابات دون جدوى. ويقبع أحدهما، الناشر الليبرالي هشام قاسم، في السجن حاليا. أما الآخر، وهو النائب السابق المعارض أحمد الطنطاوي، فبدأت محاكمته بتهمة «تداول أوراق تخص الانتخابات بدون إذن السلطات».

وتتصدر المشكلة الاقتصادية الاهتمامات في بلد يواجه أكبر أزمة اقتصادية في تاريخه، مع معدل تضخم يلامس ٤٠٪ وعملة محلية فقدت ٥٠ بالمئة من قيمتها ما أدى الى انفلات الأسعار. ويعيش ٦٠ بالمئة من سكان مصر الذين يناهز عددهم ١٠٦ ملايين نسمة، حول خط الفقر.

الوصول الى السلطة

ووصل السيسي، وزير الدفاع والقائد السابق للجيش، الى السلطة إثر إطاحته الرئيس السابق محمد مرسي في تموز/يوليو ٢٠١٣. وفي انتخابات عامي ٢٠١٤ و٢٠١٨، فاز السيسي بأكثر من ٩٦٪ من الأصوات.

وبعد ذلك أدخل تعديلا دستوريا لتصبح ولايته الثانية ست سنوات بدلا من أربع وليتمكن من الترشح لولاية ثالثة.

> **4 مرشحين خاضوا انتخابات الرئاسة المصرية**

نص كلمة السيسي للشعب المصري عقب إعلان نتيجة الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٤

هذا ووجه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي كلمة للشعب المصري عقب فوزه في الانتخابات الرئاسية هذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

شعب مصر العظيم،

أتحدث إليكم اليوم.. وقد غمرتنى السعادة بمشهد اصطفافكم وانخراطكم في صفوف الناخبين في الاستحقاق الانتخابى الرئاسى وهو ما يعد دلالة واضحة لكل متابع في الداخل أو في الخارج بحيوية وفاعلية المجتمع المصرى بكافة أطيافه وفئاته، ويؤكد على أن إرادة المصريين نافذة

بصوت كل مصرى ومصرية.

ذلك المشهد الذي تابعته عن كثب ويدفعنى لأن أعبر عن عظيم تقديرى وامتنانى لكل المصريين الذين شاركوا في هذا الحدث المهم، في هذا الظرف الدقيق، والذى تواجه فيه الدولة حزمة من التحديات على كافة المستويات، يأتى في مقدمتها تلك الحرب الدائرة على حدودنا الشرقية والتى تستدعى استنفار كل جهودنا للحيلولة دون استمرارها بكل ما تمثله من تهديد للأمن القومى المصرى بشكل خاص، وللقضية الفلسطينية بشكل عام، وكأن اصطفاف المصريين كان تصويتا للعالم كله من أجل التعبير عن رفضهم لهذه الحرب غير الإنسانية وليس لمجرد اختيار رئيسهم لفترة رئاسية، في مشهد حضارى راق تضافرت فيه جهود الدولة- حكومة وشعبا- ليخرج بهذا المظهر المشرف، والذى لم يشهد أي تجاوزات أو خروقات أمنية على الرغم من هذه الحشود غير المسبوقة.

> **تتصدر المشكلة الاقتصادية الاهتمامات في بلد يواجه أكبر أزمة اقتصادية في تاريخه**

أبناء مصر وبناتها،

أقول لكم بالصدق المعهود بيننا: إننى أدرك يقينا حجم التحديات التي مررنا بها، وما زلنا نواجهها، كما أؤكد إدراكى بأن البطل في مواجهة هذه التحديات هو المواطن المصرى العظيم الذي تصدى للإرهاب وعنفه، وتحمل الإصلاح الاقتصادى وآثاره، وواجه الأزمات بثبات ووعى وحكمة، وأجدد معكم العهد بأن نبذل معا كل جهد لنستمر في بناء الجمهورية الجديدة التي نسعى لإقامتها، وفق رؤية مشتركة، تجمعنا دولة ديمقراطية تجمع أبناءها في إطار من احترام الدستور والقانون، وتسير بخطوات ثابتة نحو الحداثة والتنمية قائمة على العلم والتكنولوجيا، محافظة على هويتها وثقافتها وتراثها، تضع بناء الإنسان في مقدمة أولوياتها، وتسعى لتوفير الحياة الكريمة له، تمتلك القدرات العسكرية والسياسية والاقتصادية التي تحافظ على أمنها القومى، ومكتسبات شعبها. هذه مصر التي نحلم بها جميعا وهؤلاء هم المصريون الذين يحدوهم الأمل في بناء وطن عظيم وسأكون صوتهم جميعا، مدافعا عن حلمهم لمصر وسنستكمل حوارنا الوطنى بشكل أكثر فاعلية وعملية، مستفيدين من تلك الحالة الثرية، التي شهدتها العملية الانتخابية، وهو ما أفرز تنوعا في الأفكار والرؤى ناتجا عن تنوع المرشحين واتجاهاتهم السياسية.

ومن كل قلبى.. أتوجه لكل المرشحين المنافسين بتحية واجبة على ما قاموا به من عمل عظيم وأداء سياسى راق يمهد الطريق أمام حالة سياسية مفعمة بالحيوية والتنوع.

أبناء مصر الكرام،

إن فخرى بكم لا حدود ولا نهاية له، واختياركم لى في مهمة قيادة الوطن هو تكليف أتحمل أمانته أمام الله «عز وجل» وأمامكم، وسيشهد التاريخ به، وكم ازداد فخرى وأنا أشهد بعين متأملة جموع الشعب المصرى تعبر عن نفسها، في المقدمة كان شباب مصر يعبر عن نفسه وعن حيوية مصر ومستقبلها، وكالعادة والعهد تثبت المرأة المصرية مرة أخرى أنها صوت الضمير الوطنى، المعبر عن صمود وصلابة أمتنا، كما كان عمال مصر وفلاحوها نموذجا للوعى والإرادة، ويؤكدون مرة أخرى على أنهم صناع المستقبل، وزارعو الأمل، والشكر موصول لجيش مصر وشرطتها وقضائها الذين أمّنوا وأشرفوا على خروج

هذه الملحمة الوطنية بتلك الصورة التي استدعت الفخر والاعتزاز.

وفى نهاية حديثى إليكم أؤكد أننى كما عاهدتكم رجل مصرى نشأ في أصالة الحارة المصرية العريقة، أنتمى إلى المؤسسة العسكرية، ولا أملك في مهمتى التي كلفتمونى بها سوى العمل بكم ومن أجلكم، لا أدخر جهدا ولا أسعى سوى لإرضاء الله تعالى وتحقيق آمالكم وتطلعاتكم.

إن اختياركم لى لقيادة الوطن إنما هو أمانة أدعو الله أن يوفقنى في حملها بنجاح، وتسليمها بتجرد، فلنعمل معا لأجل مصرنا العزيزة وبقوة شعبها واصطفافه الوطنى، دائما وأبدا: تحيا مصر.. تحيا مصر.. تحيا مصر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

من هو عبد الفتاح السيسي؟

ولد عبد الفتاح سعيد حسين خليل السيسي بمنطقة الجمالية بمحافظة القاهرة في ١٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٥٤. قرينته السيدة انتصار أحمد عامر، وله ثلاثة أولاد وبنت: مصطفى، محمود، حسن، وآية، حسبما جاء في السيرة الذاتية التي نشرتها الرئاسة المصرية.

نشأ في بيئة محافظة وسط أسرة مكونة من أربعة عشر طفلا. اختار ابن التاجر باكرا جدا الالتحاق بالجيش لممارسة مهنة تعد في بلد يسيطر عليه العسكر، بمثابة ضمانة للرقي والازدهار الاجتماعيين. لمدة طويلة، لم يكن معروفا لدى عامة الناس قبل أن يلمع نجمه في ٢٠١٢ حين أصبح رئيسا لأركان الجيش المصري ووزيرا للدفاع.

جاءت تلك الترقية المفاجئة بقرار من محمد مرسي أول رئيس مصري منتخب في اقتراع عام، في يونيو/حزيران ٢٠١٢ إثر سقوط حسني مبارك قبل أكثر من عام. حينها، قدّمت الصحافة المحلية عبد الفتاح السيسي على أنه مسلم ملتزم، متوافق مع جماعة الإخوان المسلمين، الحركة التي كان مرسي ينتمي إليها، خاصة لروابط الأخير العائلية مع عباس السيسي وهو أحد تلاميذ حسن البنا مؤسس الجماعة.

لكن صعوده السريع داخل الجيش ما كان ليتحقق لو أثار ذلك القرب المحتمل مع الحركة الإسلامية، المراقبة جدا من قبل نظام مبارك، أدنى شك.

تلقى عبد الفتاح السيسي قسما من تدريبه في بريطانيا والولايات المتحدة، وكان لفترة قائدا للمنطقة العسكرية الشمالية قبل أن يتولى مسؤولية المخابرات العسكرية، ومن ثمة، سرعان ما أثبت نفسه باعتباره الرجل القوي في مصر.

> **السيسي: لن يستطيع أحد محو الهوية الكردية**

في مطلع يوليو/تموز ٢٠١٣، وبعد يوم من المظاهرات الحاشدة التي جمعت الملايين في جميع ربوع البلاد للمطالبة برحيل مرسي، أصدر السيسي إنذارا أخيرا للرئيس والقادة السياسيين، دعاهم فيه إلى «تلبية مطالب الشعب»، دون أن يدعو محمد مرسي صراحة إلى التنحي.

لكن القوات المسلحة، والتي كانت أصلا قد تولت إدارة المرحلة الانتقالية لمرحلة ما بعد مبارك، بدأت تخرج من الظل لتفرض خارطة الطريق الخاصة بها وطي ملف ثورة ٢٠١١، ناهيك عن مرحلة مرسي.

في ظل تلك التطورات، تم فورا إقالة الرئيس الإسلامي قبل اعتقاله والزج به في السجن. وتوفي مرسي لاحقا إثر غيابه عن الوعي في قاعة المحكمة عام ٢٠١٩، في وقت تم

فيه قمع مظاهرات الإخوان المسلمين في «حمام دم» وصفته منظمة هيومن رايتس ووتش حينها بأنه «جريمة محتملة ضد الإنسانية».

بات بإمكان عبد الفتاح السيسي، الرجل المتواضع والبارع في نظر مؤيديه، والمرتاب والمتشكك في عيون من ينتقده، أن يخلع زيه العسكري ويضع أوسمته جانبا ليرتدي البذلة وربطة العنق الرئاسية بحكم الأمر الواقع.

بالنسبة للمصريين المعادين للإسلام السياسي الذي جسّدته الجماعة، أنقذ السيسي مصر من مخالب الإخوان المسلمين.

حليف أساسي للدول الغربية

يبقى أن من ينظر إلى الساحة الدولية، يرى بأن الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية المصرية، هو بمثابة الضامن للاستقرار والأمن الإقليمي. حيث إن الغربيين، الذين يغضون الطرف عن «انتهاكاته لحقوق الإنسان»، يعتبرونه، حسب ما تقتضيه السياسة الواقعية، حليفا أساسيا في الشرق الأوسط الذي يتخبط في الفوضى.

كما اتضحت أهميته للغرب اليوم أكثر في ظل التداعيات الكبيرة للحرب الجديدة بين حماس وإسرائيل في قطاع غزة التي اندلعت في ٧ أكتوبر /تشرين الأول. فقد تم نقل الرهائن الذين أفرجت عنهم الحركة الفلسطينية التي تسيطر على القطاع خلال أسبوع الهدنة نحو مصر. كما أن المساعدات الإنسانية الموجهة إلى غزة تمر من معبر رفح الخاضع للسيطرة المصرية.

في عام ٢٠١٤، تجاهل عبد الفتاح السيسي، البراغماتي، احتجاج الغربيين على انقلابه العسكري للاستيلاء على السلطة. حتى إن الولايات المتحدة والأوروبيين لم يهنئوه على اعتلائه سدة الحكم إلا بعد يومين من الإعلان عن انتخابه «المظفر» وقتها، دون الإصرار في ذلك الوقت على أهمية احترام حقوق الإنسان بشكل فوري.

ردا على الموقف الغربي، أبدى الفتاح السيسي، الذي حظي عند وصوله إلى السلطة بدعم الممالك الخليجية بقيادة السعودية، تقاربا كبيرا مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٤، وعقب شهر من قرار الولايات المتحدة بقيادة الرئيس السابق باراك أوباما آنذاك تجميد المساعدات الاقتصادية والعسكرية لمصر، تحت مبرر «عدم تحقيق مصر تقدما في مجال حقوق الإنسان»، أعلن الكرملين عزمه تسليم القاهرة أنظمة دفاع مضادة للطائرات، وعن مناقشات حول تسليمها طائرات ومروحيات حربية.

> **السيسي للمصريين: غمرتني السعادة بمشهد اصطفافكم في الانتخابات الرئاسية**

كما ينظر إلى السيسي على أنه استراتيجي بارع، فقد كان المشير السابق يعلم بأن في غير مقدور الغرب الابتعاد لفترة طويلة عن الدولة العربية الأكبر من حيث التعداد السكاني، والتي هي أيضا وسيط استراتيجي في النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، والحليف الرئيسي في الحرب على الإرهاب.

في الواقع، لعب التهديد الجهادي والمصالح الجيو-إستراتيجية للقوى العظمى دورا في تغيير مواقف الجميع في نهاية المطاف، خصوصا الموقف الأمريكي مع وصول دونالد ترامب إلى السلطة في ٢٠١٦. خلال الزيارة الأولى لعبد الفتاح السيسي إلى واشنطن، قال الملياردير الأمريكي: «يجب أن يعلم الجميع أننا نقف خلف الرئيس السيسي، لقد قام بعمل رائع في سياق صعب للغاية».

في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٧، أعلن الرئيس الفرنسي

إيمانويل ماكرون أنه لا يريد «إعطاء دروس» حول احترام حقوق الإنسان لنظيره المصري، خلال زيارة رسمية قادت السيسي إلى فرنسا.

كما أوضح الرئيس الفرنسي خلال أول لقاء له مع نظيره المصري منذ انتخابه: «الرئيس السيسي يواجه تحديا، الاستقرار في بلاده، مكافحة الحركات الإرهابية، والأصولية الدينية العنيفة». كما قال ماكرون: «هذا هو السياق الذي ينبغي له أن يحكم فيه، ولا يمكننا تجاهله».

وكانت مصر قد استوردت في الفترة ما بين ٢٠١٠ و٢٠١٩ أسلحة فرنسية بقيمة ٧٫٧ مليار يورو، وفق البرلمان. في ٢٠١٥، كانت مصر أول دولة أجنبية تشتري طائرات رافال من فرنسا في صفقة لشراء ٢٤ طائرة حربية.

سيناء.. حجر عثرة في طريق السيسي

على غرار كل الرؤساء السابقين المتحدرين من الجيش، يعتبر عبد الفتاح السيسي هو الآخر شخصا مهووسا بالحصول على الأسلحة الحديثة وبمسألة تأمين الحدود. خاصة وأن جيران مصر كل من ليبيا والسودان وقطاع غزة وإسرائيل، جميعهم يعيشون في ظل نزاع مستمر أو وضع داخلي فوضوي.

فيما يخص الأمن الداخلي، لا تزال مصر في مواجهة تمرد جهادي في سيناء، شبه الجزيرة الواقعة شمال شرق البلاد. لكن المعارضة ترى بأن من هم في السلطة، يستغلون هذا التهديد للحد من الحريات العامة في البلاد.

في ٢٠١٨، أطلق عبد الفتاح السيسي عملية عسكرية واسعة النطاق «لمكافحة الإرهاب» في هذه المنطقة حيث تنشط الخلايا المتطرفة، أعلن بعضها الولاء لتنظيم «الدولة الإسلامية». لكن رغم كل الجهود، تبقى سيناء مشكلة أمنية مستعصية بالنسبة للقاهرة. وعد آخر لم يف به السيسي بعد.

السيسي والقضية الكردية

وفي العام ٢٠١٩ أكد الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، أن الهوية الكردية لن يستطيع أحد محوها، مشددا على أن الشعب الكردي عانى على مدار ٦٠ عاما مضت.

وجاء ذلك خلال لقاء مفتوح للرئيس السيسي مع مجموعة من شباب العالم بشرم الشيخ، على هامش منتدى شباب العالم ديسمبر/٢٠١٩،حيث بكت شابة كردية خلال إجابة الرئيس المصري على سؤالها عن الصراعات في العالم والأقليات، حيث وجهت سؤالها للرئيس حول الكراهية في العالم، وعن حقوق الإنسان، خاصة أنها لا تعرف مستقبلها.

> **السيسي: أدرك يقينا حجم التحديات التي مررنا بها**

وأضاف الرئيس المصري: «خلال السنوات الماضية، حدث تقسيم لعديد من الدول بالنسبة للكرد في إيران وتركيا وغيرها من الدول، ولكن لي مقارنة تعتمد على العمل والسلام، فالهوية لا يستطيع أي شخص سلبها منك، وبدليل أنك تقفين الآن تتحدثين عنها رغم كل ما حدث».

وأشار الرئيس المصري إلى أن «اللغة الكردية والعادات والتقاليد الخاصة بالكرد موجودة، ولكن ضياع الموارد الخاصة بالشعب الكردي هو الثمن الذي ضاع من الكرد».

الكويت تودع الشيخ نواف أمير التواضع والعفو

***تقرير المرصد/فريق الرصد والمتابعة**

أعلن الديوان الأميري الكويتي السبت ٢٠٢٣/١٢/١٦ وفاة الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح عن ٨٦ عاما، وهو الأمير السادس عشر للبلاد، الذي خلف أخاه غير الشقيق الشيخ صباح الأحمد الصباح على رأس البلاد قبل ثلاث سنوات.

وفي وقت سابق، قطع التلفزيون الكويتي برامجه لبث القرآن قبل أن يعلن الديوان الأميري خبر الوفاة.

وولد الشيخ نواف عام ١٩٣٧، وهو خامس أبناء الشيخ أحمد الجابر الصباح، الحاكم الراحل الذي قاد الكويت من ١٩٢١ وحتى وفاته عام ١٩٥٠.

وقال الديوان الأميري في بيان «ببالغ الحزن والأسى، ننعى إلى الشعب الكويتي والأمتين العربية والإسلامية وشعوب العالم الصديقة وفاة المغفور له بإذن الله تعالى حضرة صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت الذي انتقل إلى جوار ربه ظهر اليوم السبت».

ودخل أمير الكويت المستشفى في تشرين الثاني/نوفمبر «إثر وعكة صحية طارئة لتلقي العلاج اللازم وإجراء فحوصات طبية»، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء الكويتية (كونا). ثم أعلن لاحقا أن حالته مستقرة.

وسمي الشيخ نواف وليا للعهد عام ٢٠٠٦ قبل أن يخلف في ٢٠٢٠ أخاه غير الشقيق الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي توفي في أيلول/سبتمبر من ذلك العام عن ٩١ عاما.

وكان عليه أن يقود اقتصاد بلاده خلال أزمة اقتصادية ناجمة عن انخفاض أسعار النفط وأدت إلى خفض الوكالات الدولية التصنيف الائتماني للكويت عام ٢٠٢٠.

وولد الشيخ نواف عام ١٩٣٧، وهو خامس أبناء الشيخ أحمد الجابر الصباح، الحاكم الراحل الذي قاد الكويت من ١٩٢١ وحتى وفاته عام ١٩٥٠.

سياسية متكررة بين شخصيات من الأسرة الحاكمة

وتهز دولة الكويت الواقعة بالقرب من إيران والعراق أزمات سياسية متكررة بين شخصيات من الأسرة الحاكمة والبرلمان الذي تم حله مرات عدة. وخلال ثلاث سنوات، شهدت البلاد تشكيل سبع حكومات.

منذ أن اعتمدت الكويت نظاما برلمانيا عام ١٩٦٢، تم حل المجلس التشريعي حوالي اثنتي عشرة مرة.

وفي حين يُنتخب النواب، يتم تعيين وزراء الحكومة الكويتية من قبل عائلة الصباح الحاكمة التي تهيمن على الحياة السياسية.

وأدى عدم الاستقرار السياسي في الكويت إلى إضعاف شهية المستثمرين في بلد يعد أحد أكبر مصدري النفط في العالم.

وأعاقت المواجهة بين السلطة التنفيذية والبرلمان الإصلاحات التي يحتاجها الاقتصاد الكويتي الراغب بتنويع موارده، وهو وضع يتناقض مع جيران الكويت وهم الأعضاء الخمسة الآخرون في مجلس التعاون الخليجي والماضون في مشاريع لتنويع اقتصاداتهم وجذب المستثمرين الأجانب.

الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح أميرا للكويت

هذا وتولى ولي عهد الكويت مشعل الأحمد الجابر الصباح السبت حكم البلاد بعد إعلان وفاة أخيه غير الشقيق الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح وذكر تلفزيون الكويت الرسمي السبت أن ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الصباح بات أميرا للبلاد إثر وفاة الأمير نواف الأحمد الجابر الصباح.

وولد الشيخ مشعل في ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٤٠ وهو سابع أبناء الشيخ أحمد الجابر الصباح.

أمير الكويت «الهادئ والمتكتم»

الأمير «الهادئ والمتكتم» حسب وصف البعض مارس عدة مسؤوليات قبل وصوله إلى كرسي تسيير البلاد. ولعل أبرز أدوار الشيخ نواف الذي توفي في ١٦ كانون الأول/ديسمبر هو توليه وزارة الدفاع عندما غزت القوات العراقية بقيادة صدام حسين بلاده عام ١٩٩٠.

> **الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح أميرا للكويت خلفا للشيخ نواف**

حكم الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح الذي توفي الأربعاء عن ٨٦ عاما الكويت ثلاثة أعوام فقط. لكنه كان منخرطا على مدى عقود، في إدارة شؤون الدولة الخليجية الغنية بالنفط التي تحكمها أسرة الصباح.

ولعل أبرز أدوار الشيخ نواف الذي توفي في ١٦ كانون الأول/ديسمبر هو توليه وزارة الدفاع عندما غزت القوات العراقية بقيادة صدام حسين بلاده عام ١٩٩٠، قبل أن يتولى وزارة الداخلية ومنصب نائب رئيس الوزراء لمكافحة الإرهاب عندما واجهت قوات الأمن الكويتية الإسلاميين المسلحين في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥.

وأتاح له أسلوبه «الهادئ المتكتم» مواصلة دوره عندما هزت الدولة الواقعة بالقرب من إيران والعراق أزمات سياسية متكررة تتعلق بالحكومة وبشخصيات من الأسرة الحاكمة والبرلمان الذي تم حله مرات عدة.

وسمي الشيخ نواف الذي كان يحظى بتأييد الأسرة بفضل صورته كسياسي متواضع يعمل بعيدا عن الأضواء، وليا للعهد عام ٢٠٠٦ قبل أن يخلف في ٢٠٢٠ أخاه غير الشقيق الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي توفي في أيلول/سبتمبر من ذلك العام عن ٩١ عاما.

وكان عليه أن يقود اقتصاد بلاده خلال أزمة اقتصادية ناجمة عن انخفاض أسعار النفط وأدت إلى خفض الوكالات الدولية التصنيف الائتماني للكويت عام ٢٠٢٠.

«تحديات خطيرة»

تابع دراسته الثانوية في الكويت، ولم يكمل دراساته العليا. ويعود تمرسه بالسياسة إلى نحو نصف قرن حين عُيّن حاكما لمحافظة حولي وهو في سن الخامسة والعشرين. وبقي في منصبه ذاك حتى ١٩٧٨ عندما تولى وزارة الداخلية لنحو عشر سنوات.

وفي ١٩٨٨، تولى وزارة الدفاع، وقادها خلال أشهر الغزو العراقي السبعة والتي انتهت بتدخل الولايات المتحدة على رأس تحالف عسكري في حرب الخليج الاولى عام ١٩٩١. وعين بعد تحرير الكويت في منصب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل، قبل أن يتولى منصب نائب رئيس الحرس الوطني في العام ١٩٩٤. عاد الشيخ نواف للحكومة وزيرا للداخلية سنة ٢٠٠٣، وسمي في العام ذاته نائبا لرئيس الوزراء، إلى أن أصبح وليا للعهد بعد ثلاث سنوات.

وقاد الأجهزة الأمنية خلال توليه وزارة الداخلية بين ٢٠٠٣ و٢٠٠٦، في عملية ملاحقة المقاتلين المتطرفين ما تسبب باندلاع مواجهات دامية مع الشرطة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥، قتل فيها شرطيان وثمانية مقاتلين متطرفين ومدنيان.

تسلم الشيخ نواف مقاليد الحكم في حين كان العالم يواجه أزمة جائحة كوفيد-١٩ التي أدت إلى انخفاض حاد في أسعار النفط، ما انعكس سلبا على الاقتصاد الكويتي الذي يعتمد إلى حد كبير على تصدير النفط.

وفي كلمة ألقاها بعد تأديته اليمين الدستورية أمام مجلس الأمة الكويتي، أقر بأن بلاده تواجه «تحديات خطيرة».

تغييرات جذرية في سياسة البلاد

لم يُحدث الأمير تغييرات جذرية في سياسة بلاده الخارجية. فقد أبقت الكويت على موقفها المتشدد حيال إسرائيل حتى بعد تطبيع الإمارات والبحرين العلاقات مع الدولة العبرية عام ٢٠٢٠. كما حافظت على علاقات وثيقة مع كل من السعودية وإيران الخصمين الإقليميين حينها. وواصل على غرار سلفه سياسة دبلوماسية وسطية مع جميع أطراف الأسرة الخليجية حتى في أوج الأزمة بين قطر من جهة والسعودية والبحرية إضافة إلى مصر من جهة ثانية.

> **تهز دولة الكويت أزمات سياسية متكررة بين شخصيات من الأسرة الحاكمة والبرلمان**

وستتجه الأنظار بسرعة إلى المستقبل بسبب عمر ولي العهد، أخيه غير الشقيق، الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، ٨٣ عاما، والانقسامات بعد تكرار استقالة حكومات الكويت وحل برلمانها. والحكومة الكويتية الحالية هي الخامسة خلال عام واحد. وشهدت فترة ولاية الشيخ نواف أيضا إجراء البلاد ثلاثة انتخابات برلمانية.

وأدى الجمود السياسي إلى تأخير الإصلاحات الضرورية وعرقلة مشاريع التنمية وتطوير البنية التحتية وقطاع التعليم عدا عن ثني المستثمرين عن توظيف أموالهم في البلاد.

لماذا سُمي «أمير التواضع والعفو»؟

سُمّي الشيخ نواف- الذي كان يحظى بتأييد الأسرة بفضل صورته كسياسي متواضع يعمل بعيدا عن الأضواء- وليا للعهد عام ٢٠٠٦ قبل أن يخلف في ٢٠٢٠ أخاه غير الشقيق الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي توفي في سبتمبر/أيلول من ذلك العام عن ٩١ عاما. وكان عليه أن يقود اقتصاد بلاده خلال أزمة اقتصادية ناجمة عن انخفاض أسعار النفط أدت إلى خفض الوكالات الدولية التصنيف الائتماني للكويت عام ٢٠٢٠.

ولم يكن عهد الشيخ نواف الأقصر الذي شهدته الكويت التي حكم بعض أمرائها تسعة أيام أو أربعة عشر شهرا، وفق ما أفاد بدر السيف أستاذ التاريخ المساعد في جامعة الكويت. وقال لـ «وكالة الصحافة الفرنسية» إنه «أصدر العديد من قرارات العفو التي جعلته يلقب بأمير العفو».

ففي الشهر الماضي، وافق مجلس الوزراء الكويتي على مرسوم أميري يعفو عن السجناء السياسيين المدانين خلال العقد الماضي. كما صدرت مراسيم عفو مماثلة في عام ٢٠٢١.

وقال السيف إن الشيخ نواف «سيبقى في الذاكرة أيضا لخصاله الفريدة فقد كان هادئًا وورعًا ومتواضعًا وقليل الظهور».

تولى الأمير الراحل وزارة الدفاع خلال أشهر الغزو العراقي السبعة للكويت والتي انتهت بتدخل الولايات المتحدة على رأس تحالف عسكري عام ١٩٩١

> **الشيخ نواف الأحمد تولى وزارة الدفاع عند غزو صدام لبلاده**

الرئاسات العراقية تعزّي بوفاة أمير الكويت

هذا و عزّت الرئاسات الثلاث ونخبة من السياسيين وقادة الأحزاب، أمس السبت، بوفاة أمير دولة الكويت سمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح الذي وافته المنية عن عمر يناهز ٨٦ عاماً.

وبعث رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد برقية تعزية إلى أمير دولة الكويت سمو الشيخ مشعل الأحمد الصباح بوفاة سمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح.

وقال رئيس الجمهورية: "ببالغ الأسى والحزن تلقينا نبأ وفاة سمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، وباسمي وباسم الشعب العراقي نتقدم لسموكم ولأسرة الصباح وللشعب الكويتي الشقيق بأحر التعازي وصادق المواساة، داعين الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الفقيد برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جناته، ويلهمكم والعائلة الكريمة والشعب الكويتي الصبر والسلوان».

فيما عزّى رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، بوفاة أمير دولة الكويت، وكتب على موقع "إكس": "نتقدم بأحرّ التعازي إلى دولة الكويت الشقيقة، حكومةً وشعبًا، برحيل سموّ أمير دولة الكويت، الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، نسأل الله أن يمنّ عليه بواسع رحمته، وأن يلهم أهله وذويه وكلّ أبناء الشعب الكويتي الشقيق الصبر والسلوان».

من جانبه، أعرب رئيس مجلس النواب بالإنابة، محسن المندلاوي، عن حزنه، قائلاً: "ببالغ الحزن وشديد الأسى، تلقينا قبل قليل نبأ وفاة أمير دولة الكويت الشقيقة، فنتقدم بأسمى آيات العزاء والمواساة إلى قيادة وشعب الكويت، ونستذكر مواقفه الصادقة وجهوده الطيبة في دعم القضايا العربية والإسلامية وتحقيق الاستقرار في المنطقة».

وأضاف، "نسأل الباري عز وجل الرحمة والمغفرة للشيخ نواف، وأن يسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله ومحبيه وكل الأشقاء في الكويت الصبر والسلوان».

وفي السياق، قدم مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، التعازي بوفاة أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الصباح.

كما أرسل رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، برقية تعزية إلى أمير دولة الكويت مشعل الأحمد الصباح، قائلاً فيها: "أتقدم بالتعزية والمواساة لقادة وشعب الكويت الشقيق بوفاة سمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، تغمده الله برحمته الواسعة وأخلف على أهله وذويه من عائلة آل الصباح بالصبر الجميل وحسن العزاء، متمنياً لسمو الشيخ مشعل الأحمد التوفيق والنجاح في مهمته الجديدة لما فيه مصلحة الكويت».

من جهته، قدم زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، التعازي لدولة الكويت الشقيقة بوفاة أميرها الشيخ نواف الأحمد الصباح.

وعزى رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية عمار الحكيم، بوفاة أمير الكويت، قائلاً: "نتقدم لدولة الكويت حكومة وشعباً بأسمى آيات العزاء والمواساة بمناسبة رحيل أميرها نواف الأحمد الجابر الصباح، وإذ نسأل الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته».

واستذكر الحكيم "دوره الوسطي المعتدل في التعامل مع أغلب الملفات والقضايا الساخنة بالمنطقة والعالم لاسيما العربية والإسلامية منها من منطلق سمح ونظرة مسؤولة وموقف بعيد عن الانفعال والتشنج».

واشنطن: كان قائدا عظيما وصديقا لجميع الأمم

اعرب الرئيس الامريكي جو بايدن في بيان عن بالغ الحزن والمواساة لوفاة الراحل الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح.وقال بايدن ان امير الكويت الراحل «كان شريكا مهما وصديقا حقيقيا للولايات المتحدة طوال عقود خدمته لبلاده» مقدما التعازي لأسرة آل الصباح والشعب الكويتي.

الى ذلك قال وزير الخارجية الأمريكي انتوني بلينكن إن الراحل الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح «كان قائداً عظيماً يُحظى باحترام الجميع وصديقاً لجميع الأمم»، معرباً عن خالص تعازيه ومواساته لدولة الكويت حكومة وشعباً.

> **الشيخ مشعل هو سابع أبناء الشيخ أحمد الجابر الصباح**

وقال بلينكن في تصريح صحفي «بالنيابة عن الولايات المتحدة أتقدم بخالص التعازي لأسرة ال الصباح ولجميع الكويتيين بوفاة امير الكويت وقد أتيحت لي الفرصة للتعرف على سموه شخصيا وأقدر تفانيه في تحقيق رفاهية الشعب الكويتي والطرق العديدة التي عزز بها الشراكة الكويتية الأمريكية».

وأضاف «لقد ساعدت مثابرة سموه وتصميمه على تحويل الكويت إلى الدولة المزدهرة والحديثة التي هي عليها اليوم وساهمت خدمته العامة طوال مسيرته في إحداث تغيير دائم وإيجابي في الكويت ومنطقة الشرق الأوسط بأكملها».

وتابع «لقد كان الشيخ نواف الاحمد قائدا يحظى باحترام عميق وصديقا لجميع الأمم ونحن نكرم إرثه ونظل ملتزمين بشراكتنا القوية وصداقتنا مع دولة الكويت».

على طريق بطرس الأكبر وكاثرين الثانية

فلاديمير بوتين نحو ولاية خامسة

سامر إلياس:ضمن سيناريو مكرر وسيئ الإخراج، أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في ٨ ديسمبر/كانون الأول الحالي، قبوله الترشح لفترة رئاسية خامسة حتى عام ٢٠٣٠. لم يحمل الترشح أي مفاجأة، ولكن اللافت أن «القيصر» قرر إطلاق ترشحه على هامش حفل في الكرملين لمنح أوسمة لأفراد الجيش، بينهم بعض من شاركوا في الهجوم على أوكرانيا الذي أمر به بوتين في ٢٤ فبراير/ شباط ٢٠٢٢.

وأبلغ بوتين قراره هذا إلى الضابط في الجيش الروسي اللفتنانت كولونيل أرتيوم جوغا، الذي يشغل منصب ممثل برلمان ما يسمى «جمهورية دونيتسك الشعبية» الانفصالية عن أوكرانيا.

وفي دلالة رمزية إضافية، انتقل بوتين إلى أقصى شمال روسيا، الاثنين الماضي، حيث دشّن غواصتين نوويتين جديدتين ستنضمان إلى الأسطول الروسي، وتعهّد بمواصلة «تطوير القوة البحرية» لبلاده. وتمثل كل من «كراسنويارسك» و«الإمبراطور ألكسندر الثالث» اللتين تم البدء ببنائهما منذ ست سنوات تقريباً، الجيل الرابع من الغواصات الروسية العاملة بالطاقة النووية.

وسيتم إلحاقهما بأسطول المحيط الهادئ

المتمركز في أقصى الشرق. وبدا من اختيار الحدث لإعلان الترشح وسط العسكريين، والانتقال إلى تدشين قطع جديدة للأسطول البحري، أن بوتين أراد التشديد على مقولة الإمبراطور ألكسندر الثالث الذي قال إن «لروسيا حليفين فقط، هما الجيش والأسطول»، خصوصاً أن المسؤولين عن إدارة الملف الداخلي والإعلامي في ديوان الرئاسة عملوا في الأشهر الأخيرة على تنظيم فعاليات تناسب إعلان ترشح بوتين بعيداً عن أجواء الحرب التي طالت أكثر من المتوقع.

وكانت الترجيحات تصب في إعلان بوتين الترشح أثناء افتتاح معرض ومنتدى روسيا، الذي افتتح في ٤ نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي ويستمر حتى إبريل/ نيسان المقبل. وسعى المنظمون إلى التركيز على أهم الإنجازات في كل مقاطعة روسية على حدة، وكذلك عرض التطور في عمل الشركات والقطاعات الاقتصادية المختلفة، ما يشكل فرصة لتجيير هذه الإنجازات لبوتين.

> **الشركات الحكومية والمصانع ستدفع موظفيها وعمالها إلى التصويت بكثافة**

مزيج من حكم السوفييت والقياصرة

وعلى الرغم من تأكيده عدم نيّته تغيير الدستور لاستمراره في الحكم بعد ٢٠٢٤، ضمنت التعديلات الدستورية في صيف ٢٠٢٠ «تصفير» عداد الرئاسة لبوتين ومهدت الطريق لترشحه مرتين إضافيتين حتى عام ٢٠٣٦، تؤهله في حال قدّر له البقاء على قيد الحياة لاحتلال المركز الثالث في قائمة الحكام الذين عمروا في حكم روسيا منذ صعود آل رومانوف، بعد ملهمه الإمبراطور بطرس الأكبر الذي حكم لمدة لـ٤٣ عاماً (١٦٨٢ ـ ١٧٢٥)، والإمبراطورة كاثرين الثانية التي حكمت روسيا لأكثر من ٣٤ عاماً بين عامي ١٧٦٢ و١٧٩٦، وفي حال سمحت الصحة لبوتين فإنه سيتقدم على جوزيف ستالين الذي حكم الاتحاد السوفييتي لمدة ٣٠ عاماً و٦ أشهر، بين عامي ١٩٢٢ و١٩٥٢.

وحمل حكم بوتين منذ صعوده في نهاية عام ١٩٩٩ سمات من حكم الأمناء العامين للحزب الشيوعي السوفييتي، على الرغم من هجومه المتكرر على مؤسس الدولة الشيوعية فلاديمير لينين في أكثر من مناسبة، وإشارته في كثير من خطاباته ومقالاته في السنوات الأخيرة إلى أن روسيا كانت الخاسر الأكبر من انهيار الاتحاد السوفييتي، وتوجيهه أكثر من مرة انتقادات لاذعة للقادة السوفييت الذين وضعوا «قنبلة موقوتة» تحت بناء الإمبراطورية الروسية.

فضابط الاستخبارات السوفييتي السابق الذي اضطر للعودة إلى بلاده من ألمانيا في نهاية الثمانينيات من القرن الماضي قبل انهيار الحكم الشيوعي، قال في خطاب في إبريل/ نيسان ٢٠٠٥ إن «انهيار الاتحاد السوفييتي أكبر كارثة جيوسياسية في القرن العشرين». وأضاف «من لا يندم على انهيار الاتحاد السوفييتي ليس له قلب. ومن يريد إعادته في شكله السابق ليس لديه عقل».

ومن المؤكد أن بوتين لا يريد أن يذكره التاريخ ضمن صفحة القادة السوفييت، لكن تعامله مع معارضيه يعيد التذكير بسنوات القمع الستاليني في ثلاثينيات القرن الماضي. اقتصادياً، ومع ارتفاع الدخل من صادرات النفط والغاز بات حكم بوتين أشبه بسنوات «الجمود» في حقبة الأمين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد بريجنيف، في سبعينيات ومطلع ثمانينيات القرن الماضي.

وبدا واضحاً أن بوتين عمل منذ ولايته الثانية في ٢٠٠٤ على إعادة مشاريع التكامل مع بلدان الاتحاد السوفييتي السابق، ولكن على أسس جديدة مختلفة، وفي غمرة التغطية الإعلامية لذكرى انهيار الاتحاد السوفييتي، قال بوتين في فيلم «روسيا. التاريخ الحديث»، الوثائقي الذي عُرض على قناة «روسيا ١» في نهاية ٢٠٢١، إن انهيار الاتحاد السوفييتي كان بالنسبة له مأساة و«انهياراً لروسيا التاريخية».

> **يرى بوتين أن الاتحاد السوفييتي ليس إلا استمراراً للإمبراطورية الروسية**

وذكر بوتين حينها أن الدولة خسرت ٤٠ في المائة من أراضيها وطاقتها الإنتاجية وعدد سكانها، إضافة إلى «ما راكمته على مدى ألف عام». وخلص إلى القول «لقد أصبحنا دولة مختلفة تماماً. وما تراكم على مدى ألف عام قد ضاع إلى حدّ كبير».

في المقابل، تكشف تصريحات بوتين ونظرته إلى أن الاتحاد السوفييتي ليس إلا استمراراً للإمبراطورية الروسية، أن ضابط الاستخبارات الذي خرج من عاصمة القياصرة يريد تسجيل دوره في التاريخ مع الأباطرة مثل بطرس الأكبر وكاثرين الثانية.

ومما يؤكد توجهات بوتين المذكورة اعتماده على وسائل وأدوات جديدة واستحضار «العالم الروسي» والشعارات الدينية، والأهم استعادة الأراضي التي ضمتها جيوش بطرس الأكبر وكاثرين الثانية وخسرتها روسيا نتيجة انهيار الاتحاد السوفييتي في نهاية ١٩٩١، وبدا نهج بوتين واضحاً منذ حرب جورجيا في ٢٠٠٨، ولاحقاً ضم شبه جزيرة القرم الأوكرانية في ٢٠١٤، وأخيرا حرب أوكرانيا في ٢٠٢٢.

انتخابات بلا منافس

عشية إعلانه الترشح، نشرت مؤسسة «استطلاع الرأي العام» استطلاعاً للرأي في ٧ ديسمبر الحالي، وجاء فيه أن ٧٠ في المائة من الروس يعتقدون أن بوتين يجب أن يترشح لولاية أخرى، في حين رأى ١٥ في المائة من المشاركين إن رئيس الدولة الحالي يجب أن يترك المنصب الرئاسي، على أن يبقى مع قيادة البلاد في منصب آخر، وقال ثمانية في المائة فقط إن على الزعيم الروسي أن يترك السياسة، بينما وجد سبعة في المائة صعوبة في الإجابة.

ورداً على سؤال حول المشاعر والعواطف التي يثيرها بوتين في نفوسهم، قال ٤٤ في المائة إن بوتين يمنحهم شعوراً بالثقة بالمستقبل، وأشار ٣٤ في المائة إلى أن بوتين يبعث لديهم الأمل والفخر. وقال ١٦ في المائة إنهم ممتنون لبوتين، و٩ في المائة إنهم متعاطفون معه، في حين قال ١١ في

المائة إنهم يشعرون بالقلق، و٧ في المائة عبروا عن خيبة أملهم من بوتين.

وأبدى ٦ في المائة عدم الثقة ببوتين، و٣ في المائة قالوا إن بوتين يثير الخوف ويبعث على العار، وقال ٢ في المائة إنه يثير مشاعر الكراهية. وللإشارة يمكن اختيار أكثر من إجابة في الاستطلاع المذكور.

وقال نحو ثلثي المشاركين (٦٧ في المائة)، إن أنشطة بوتين تصب في مصلحة أشخاص مثلهم. ورأى ٧٤ في المائة أن الرئيس يفهم ما يهتم به الناس العاديون واحتياجاتهم أو اهتماماتهم.

وفي ظل عدم وجود مرشح حقيقي عن المعارضة الليبرالية التي تفرقت وضعفت كثيراً بعد اعتقال زعيمها أليكسي نافالني في ٢٠٢١، وضعف المعارضة المدجنة وتبعيتها للكرملين وعدم طرح شعارات مختلفة، فمن المرجح أن يحصل بوتين على أصوات أكثر من ثلثي المشاركين في الانتخابات المقبلة.

الطريق إلى الزعامة المطلقة

توارت منذ سنوات صور بوتين الرياضي الذي يمارس رياضة «الجودو»، واختفت «الرزنامات» التي تُظهر عضلات بوتين المفتولة وهو يمتطي حصاناً أو يصطاد الأسماك.

في المقابل ظهر بوتين كقائد يريد إعادة أمجاد الإمبراطورية الروسية والاعتبار لبلاده المستهدفة من الغرب. والأرجح ألا يقدم بوتين برنامجاً انتخابياً واضحاً للانتخابات المقبلة في تكرار لانتخابات ٢٠١٨، أو أن يصدر مجموعة من المقالات كما حدث في ٢٠١٢ حول دور روسيا العالمي وغيرها.

ومن المؤكد أن الحملة الحالية ستركز على قضايا الانتصار في الحرب على الغرب وإعادة «نوفوروسيا» بالكامل إلى حضن الوطن الأم (مصطلح روسي يشمل جنوب وشرق أوكرانيا من خاركيف إلى أوديسا مروراً بلوغانسك ودونيتسك وزابوريجيا وخيرسون والقرم).

ولن تغفل الحملة الحالية عن دور روسيا كقوة محافظة في العالم تهتم بالقيم الأسرية ورفض الإباحية والانحلال في المجتمعات الغربية، وإعادة بناء العالم متعدد الأقطاب وحشد «الجنوب العالمي» في وجه الغرب الرأسمالي المتوحش والمنحل من وجهة نظر الكرملين.

> **وجهت ضد روسيا أكثر من 18 ألف عقوبة غربية بسبب غزو أوكرانيا**

الحرب والغرب

ويبدو أن الانتصار في أوكرانيا يمثل هدفاً مركزياً لبوتين يمكن أن يكون رافعة تشبه ما حصل عام ١٩٩٩ رغم الفارق بين الحالتين. ففي نهاية ١٩٩٩ وعقب الاستقالة المفاجئة للرئيس بوريس يلتسين، تولى بوتين الحكم بالوكالة بصفته رئيسا للحكومة، وحينها أطلق حرب الشيشان الثانية في عام ١٩٩٩ واستطاع رفع أسهمه داخل مؤسسات الجيش والأمن، وحاز على ثقة الروس المتعبين من فوضى سنوات التسعينيات والخائفين من انهيار دولتهم.

ورسم بوتين استراتيجيته في فترته الأولى (٢٠٠٠ ـ ٢٠٠٤)، انطلاقاً من المحافظة على وحدة

الأراضي الروسية ومنع النزعات الانفصالية، وفرض سلطة المركز على كامل البلاد. وعلى عكس الانفتاح الخارجي في فترة بوتين الأولى، يبدو أن الفترة الخامسة ستشهد مزيداً من الصراعات مع الغرب.

ومعلوم أن ولاية بوتين الأولى تميزت بالانفتاح على الغرب، وفاجأ بوتين الرئيس الامريكي حينها بيل كلينتون في منتصف ٢٠٠٠ بعرض انضمام روسيا إلى حلف شمال الأطلسي.

وبعد أحداث ١١ سبتمبر/ أيلول ٢٠٠١ في الولايات المتحدة، دعم بوتين الحملة العسكرية الامريكية على أفغانستان، وعرض المساعدة وفتح أجواء بلاده للامريكيين. وشدد بوتين على خيار روسيا الأوروبي، وعرض بناء فضاء اقتصادي موحد من لشبونة البرتغالية إلى فلاديفوستوك الروسية (على المحيط الهادئ)، وضمان حرية رأس المال فيه.

> **حمل حكم بوتين سمات من حكم الأمناء العامين للحزب الشيوعي**

حرب على الأوليغارشيين

وشكّلت الحرب على الأوليغارشيين وحيتان المال بطاقة عبور بوتين للولاية الثانية، وخاض رجل الاستخبارات معارك قاسية مع أصحاب المليارات الذين تحكموا بمفاصل السلطة والقرار أثناء حقبة سلفه يلتسين، وفي حين قرر بعضهم الهروب إلى إسرائيل أو بريطانيا (لُقبت لندن غراد)، كان السجن بانتظار آخرين.

وقرر فريق ثالث الانصياع لسلطة بوتين وعدم التدخل بالسياسة من أجل المحافظة على ثروات جمعت عبر برامج الخصخصة الموصوفة بأنها أكبر عملية نهب منظمة في التاريخ لثروات الاتحاد السوفييتي البائد.

في ولاية بوتين الثانية (٢٠٠٤ ـ ٢٠٠٨)، حقق الاقتصاد الروسي نمواً بحدود ٧ في المائة سنوياً بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٨، ومع تدفق الاستثمارات الغربية بمكونها المالي والتقني إلى روسيا تحسنت مستويات المعيشة بشكل ملموس، وبدأت روسيا تسديد ديون الاتحاد السوفييتي السابق وفترة التسعينيات لنادي باريس. واستطاعت روسيا تشكيل «وسادة أمان» بنحو ٦٠٠ مليار دولار مكنتها من التخفيف من التداعيات السلبية للأزمة الاقتصادية العالمية في ٢٠٠٨ و٢٠٠٩.

وظل بوتين ممسكاً بالحكم فعلياً بين ٢٠٠٨ و٢٠١٢ بعدما انتقل إلى رئاسة الوزراء، في تبادل للأدوار مع نائب رئيس مجلس الأمن الحالي دميتري مدفيديف الذي انتقل إلى منصب الرئيس في الكرملين، وأُقّر في عهده تمديد فترة ولاية الرئاسة إلى ست سنوات بدلاً من أربع سابقاً.

وبعد إعلانه العودة إلى الرئاسة في عام ٢٠١٢، شهدت روسيا أكبر حملة احتجاجات حشدت لها المعارضة الليبرالية في ساحات موسكو وكبريات المدن الروسية، بعد اتهام السلطات بتزوير نتائج الانتخابات البرلمانية في نهاية ٢٠١١، وفي ظل عدم وجود شخصيات قوية، وترويض المعارضة، تمكن بوتين من العودة إلى الكرملين بسهولة، ولكن وسط

عداء غربي هذه المرة زاده ضم شبه جزيرة القرم والتدخل الروسي في شرق أوكرانيا ٢٠١٤.

وعلى خلفية «توافق القرم»، وضعف المعارضة الليبرالية، وتدجين المعارضة التقليدية، حصل بوتين على ٧٦ في المائة من أصوات الروس في انتخابات ٢٠١٨ بمشاركة وصلت إلى ٦٧ في المائة.

تحديات أمام بوتين

وفي ظل غياب البديل، تبدو نتيجة انتخابات ٢٠٢٤ مضمونة لصالح بوتين، وأفضل ما يمكن أن تراهن عليه المعارضة هو الإعداد لانتخابات ٢٠٣٠. وعلى الرغم من الدعم الشعبي الكبير لبوتين فإن استمراره بالحكم إلى ٢٠٣٠ رهن بنتائج الصراع المفتوح مع الغرب، وتأثيرات الحرب الروسية على أوكرانيا على الاقتصاد الروسي الذي خالف حتى الآن جميع التوقعات، وصمد في وجه أكثر من ١٨ ألف عقوبة غربية.

وتكمن المعضلة المزدوجة التي تواجه بوتين في العام المقبل في طريقة إدارة الاقتصاد، فاستمرار الحرب يعني مواصلة تخصيص أكثر من ٨ في المائة من الموازنة لنفقات الدفاع والأمن، وإيقافها في حال الانتصار، يفرض مواصلة النفقات الدفاعية المرتفعة لمواجهة حلف شمال الأطلسي ومقاومة الأوكرانيين، وضخّ موارد إضافية لإعادة البنى التحتية في المناطق المحتلة من أوكرانيا.

وفي حال خسارة الحرب أو حتى ربحها من الصعب إعادة الاقتصاد إلى شكله السابق وتحقيق معدلات نمو مرتفعة لأسباب مختلفة، من ضمنها أن معظم النمو الحالي وتحسين دخل المواطنين جاء نتيجة زيادة إنتاج المؤسسات العسكرية والمصانع المتعاقدة معها، لتأمين احتياجات الجيش بالدرجة الأولى، وزيادة المبالغ المخصصة لعائلات الجنود.

ووافق البرلمان على زيادة الإنفاق العسكري في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وأمر بوتين في مطلع ديسمبر الحالي بزيادة عدد الجنود الروس بنسبة ١٥ في المائة، ليبلغ مليونين و٢٠٩ آلاف و١٣٠ فرداً، بعدما كان قبل هذه الزيادة مليونين و٣٩ ألفاً و٧٥٨ فرداً.

> **بوتين لا يريد أن يذكره التاريخ ضمن صفحة القادة السوفييت**

كما أن انتهاء الحرب لا يضمن رفع العقوبات الاقتصادية عن روسيا مباشرة.

وإضافة إلى ما سبق، فإن نتائج الحرب تحدد مكانة وقدرة بوتين على قيادة النخبة الحاكمة التي لم تشهد انشقاقات كبيرة حتى الآن لكنها واجهت تحدياً كبيراً بتمرد رئيس مجموعة «فاغنر» يفغيني بريغوجين في ٢٤ يونيو/ حزيران الماضي.

ويمكن أن تؤدي الهزيمة في الحرب، أو ارتفاع كلفتها، إلى تصدع في النخبة المقربة من بوتين والتي ترى فيه قائداً وضامناً لمصالحها، إضافة إلى دوره في تحقيق التوازنات في ما بينها.

*العربي الجديد

اختتام «كوب 28» بـ«اتفاق الإمارات» التاريخي

*المرصد/فريق الرصد

اختتمت، يوم الأربعاء، فعاليات مؤتمر الأطراف للمناخ «كوب ٢٨» في دبي، باتفاق وُصف بالتاريخي فيما يتعلق بجهود مواجهة أزمة التغيرات المناخية.

وتوصل المشاركون في المؤتمر إلى «اتفاق الإمارات»، الذي من شأنه أن يدفع دول العالم نحو التحول بعيداً عن الوقود الأحفوري، وفقاً لرئيس المؤتمر الإماراتي سلطان الجابر.

وتضمن الاتفاق الموافقة على التحول باتجاه التخلي تدريجياً عن الوقود الأحفوري، ومن ضمن ذلك الفحم والنفط والغاز.

وأكد الجابر، في مؤتمر صحفي في ختام المؤتمر، أنه تم التوصل إلى اتفاق بين الدول المشاركة، لافتاً إلى أنه «يمثل حزمة تاريخية من التدابير التي تقدم خطة قوية للتمكن من تحقيق هدف ١/٥ درجة مئوية.

من جانبه قال رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان: «أشكر كل الوفود التي عملت بروح التعاون والعمل الجماعي ومن منطلق الوعي بالمسؤولية تجاه الأجيال المقبلة، على الخروج باتفاق الإمارات التاريخي الذي يدشن مرحلة نوعية جديدة في مسار العمل المناخي الدولي».

كما أكد في تغريدة له قائلاً: «حققنا نتائج مهمة، لكن الطريق لا يزال ممتداً والتحدي لا يزال كبيراً»،

لافتاً إلى أن «الإمارات ستواصل مع مختلف الأطراف متابعة مخرجات المؤتمر والبناء عليها، وستكون إلى جانب دول العالم في هذه الرحلة من أجل مستقبل البشرية».

وقال رئيس مؤتمر «كوب ٢٨»، في المؤتمر الصحفي: «عملنا خلال الليل على التوصل إلى توافق، وأظهرت الوفود مرونة وكشفت الجهود من أجل الوصول لاتفاق».

وأضاف: «لكن يجب أن نكون حذرين، فالاتفاقية جيدة حينما يتم تطبيقها، نحن ما نفعل وليس ما نقول، ويجب علينا اتخاذ الخطوات لتحويل الاتفاقية إلى أفعال واقعية».

إلى ذلك رحب رئيس الوفد السعودي في مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ، المتحدث باسم المجموعة العربية، توفيق البراء، باتفاق «كوب٢٨» ونجاح مخرجاته، معتبراً أنها «تؤكد تعدد المسارات والنهج، بما يتماشى مع ظروف وأولويات كل دولة، في سبيل تحقيق التنمية المستدامة».

وقال خلال الجلسة الختامية لمؤتمر «كوب٢٨»، التي أقر خلالها الاتفاق، أن المجموعة العربية تؤكد ضرورة تفعيل مبدأ العدالة والمسؤولية المشتركة.

وانطلقت فعاليات مؤتمر الأطراف «كوب ٢٨» في دبي الإماراتية، بمشاركة ١٩٤ دولة، واستمر منذ ٣٠ نوفمبر حتى اليوم الموافق ١٣ ديسمبر، وشهد خلافات بين الدول على خلفية الوقود الأحفوري، وسط رفض العديد من الدول المنتجة للنفط، لفكرة التخلي التام عنه.

وفي تعليقه على اعتماد الوثيقة الختامية، يوم الأربعاء، قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إن ذكر كلمة الوقود الأحفوري- وهو المساهم الرئيسي في العالم في تغير المناخ- يأتي بعد سنوات عديدة شهدت حظر مناقشة هذه القضية.

وشدد على أن عصر الوقود الأحفوري يجب أن ينتهي بالعدالة والإنصاف. وأضاف:

«إلى أولئك الذين عارضوا الإشارة الواضحة إلى التخلص التدريجي من الوقود الأحفوري في مسودة مؤتمر الأطراف الثامن والعشرين، أريد أن أقول إن التخلص التدريجي منه هو أمر لا مفر منه سواء شاءوا ذلك أم لا. دعونا نأمل ألا يحدث ذلك بعد فوات الأوان».

> **الاتفاق من شأنه أن يدفع العالم نحو التحول بعيدا عن الوقود الأحفوري**

«شريان حياة وليس نهاية السباق»

وأفاد سيمون ستيل، الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ بتحقيق «خطوات حقيقية إلى الأمام» في مؤتمر المناخ، لكن المبادرات المعلنة في دبي هي بمثابة «شريان حياة للعمل المناخي، وليست نهاية السباق».

وقال ستيل إن التقييم العالمي - الذي يهدف إلى مساعدة الدول على مواءمة خططها المناخية الوطنية مع اتفاق باريس - قد كشف بوضوح أن التقدم ليس بالسرعة الكافية، لكنه يمضي بسرعة لا يمكن إنكارها.

ومع ذلك، فإن المسار الحالي سيؤدي إلى ارتفاع الحرارة إلى أقل بقليل من ثلاث درجات مقارنة بعصر ما قبل الثورة الصناعية- وهو ما يعادل «معاناة إنسانية

جماعية»، وفقا للمسؤول في المجال المناخي، ولهذا السبب «يحتاج مؤتمر الأطراف الثامن والعشرون إلى فعل المزيد».

وفي حديثه للصحفيين خارج القاعة الرئيسية للمؤتمر، قال السيد ستيل إن المؤتمر بحاجة إلى الإشارة إلى المسبب الأساسي لمشكلة المناخ التي تواجهها البشرية – وهو «الوقود الأحفوري والتلوث الذي يحرق كوكبنا». وتابع قائلا:»على الرغم من أننا لم نطو صفحة الوقود الأحفوري بالكامل هنا في دبي، فمن الواضح أن هذه تمثل بداية النهاية. يمثل هذا الاتفاق أرضية طموحة، وليس سقفا. لذلك، يجب أن تستمر السنوات الحاسمة المقبلة في تعزيز الطموح والعمل المناخي».

> **إنشاء صندوق الخسائر والأضرار المصمم لدعم البلدان النامية المعرضة لتغير المناخ**

نقاط بارزة

فيما ياتي نقاط بارزة من مؤتمر الأطراف الثامن والعشرين ولمحة سريعة عما سيحدث بعد ذلك:

أهم ما حدث أيضا في المؤتمر

أولا، إنشاء صندوق الخسائر والأضرار المصمم لدعم البلدان النامية المعرضة لتغير المناخ في اليوم الأول للمؤتمر. وقد تعهدت الدول بمئات الملايين من الدولارات حتى الآن للصندوق؛

ثانيا، تقديم التزامات بقيمة ٣٫٥ مليار دولار لتجديد موارد صندوق المناخ الأخضر.

ثالثا، إعلانات جديدة بقيمة إجمالية تزيد عن ١٥٠ مليون دولار لصندوق أقل البلدان نموا والصندوق الخاص لتغير المناخ.

رابعا، زيادة تمويل البنك الدولي للمشاريع المتعلقة بالمناخ بمبلغ ٩ مليارات دولار سنويا في الفترة بين ٢٠٢٤ و٢٠٢٥.

خامسا، دعمت نحو ١٢٠ دولة إعلان الإمارات العربية المتحدة بشأن المناخ والصحة في مؤتمر الأطراف الثامن والعشرين لتسريع الإجراءات الرامية إلى حماية صحة الناس من التأثيرات المناخية المتزايدة.

سادسا، وقعت أكثر من ١٣٠ دولة على إعلان الإمارات العربية المتحدة بشأن الزراعة والغذاء والمناخ لدعم الأمن الغذائي مع مكافحة تغير المناخ.

سابعا، أيدت ٦٦ دولة التعهد العالمي المعني بخفض الانبعاثات المتوقعة لعام ٢٠٥٠ الناجمة عن قطاع التبريد بنسبة ٦٨٪ اعتبارا من اليوم.

ثم ماذا بعد؟

من المقرر أن تنتهي الجولة التالية من خطط العمل الوطنية الخاصة بالمناخ- أو المساهمات المحددة وطنيا- عام ٢٠٢٥، حيث من المتوقع أن تعمل البلدان على تعزيز إجراءاتها والتزاماتها بشكل جدي.

تم الإعلان عن استضافة أذربيجان لمؤتمر الأطراف التاسع والعشرين - في الفترة من ١١ إلى ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر من العام المقبل - بعد حصولها على دعم دول أوروبا الشرقية بعد سحب أرمينيا لعرضها باستضافة المؤتمر.

عرضت البرازيل استضافة الدورة الثلاثين لمؤتمر الأطراف في منطقة الأمازون عام ٢٠٢٥.

الموسم الثاني للإنصات المركزي